# الأبعاد التداولية في لغة الخطاب الصحفي بموقع صحفية الأهرام العمود الصحفي أنموذجًا

**د. أميرة محمد محمد سيد احمد***

**الملخص**

سعت الدراسة إلى فهم وإدراك الطرق التي تنقل بها الخطابات الصحفية المعنى، وكيفية توليدها للأيديولوجيات الفكرية من خلال الخيارات اللغوية المتعددة ، للكشف عما تختزنه الرسائل الاتصالية للأعمدة الصحفية كخطاب سياسي من مؤشرات تداولية ، تساعد على تبني رؤية جديدة لفهم الدلالة التواصلية والسياقية والكلامية والحجاجية ، من خلال التعرف على كيفية تطبيق الآليات الإجرائية للتداولية على عينة من الأعمدة الصحفية المنشورة على موقع صحيفة الأهرام والبالغ عددها أربعة مقالات ، وروعى فيها تنوع موضوعاتها ، وتم الاعتماد على قضايا عدة ، منها ما هو مرتبط بالملف العربي ( التحديات العربية ) ومنها ما هو مرتبط بالملف الإيراني(التهديدات الإيرانية الأخيرة )، ومنها ما هو مرتبط بالشأن المصري المصالحة مع جماعة الإخوان المسلمين) ، ومنها ما هو مرتبط بالقضية السوري(الصراع على سوريا ) ، وروعي تعدد الموضوعات السياسية لتعدد أبعادها في محاولة للوقوف على طبيعة الخطاب الإعلامي إزاء القضايا المثارة ، من خلال الكشف عن الآليات التداولية الممثلة في الحجج والأفعال الكلامية التي اعتمد عليها كتاب الأعمدة في بلورة فكرهم ورؤاهم السياسية ، باستخدام المنهج التداولي ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج مفاداها :- تنوع الحجج المستخدمة والروابط الحجاجية - فى خطابات عينة الدراسة - منها الظاهرية والباطنة ، وكانت الحجج والشواهد التاريخية سردًا لما يحدث في الوقت الحالي ، كما وظف الكتاب إمكانات اللغة الدلالية والحجاجية بما يخدم محتوى الخطاب الصحفي ، فكانت انعكاسًا لأيديولوجية ورؤية الموقع الصحفي.

**الكلمات المفتاحية** : التداولية – – السلم الحجاجى – الخطاب الصحفى – الأفعال الكلامية

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة دمياط

# Deliberative dimensions in the language of the press discourse on the Al-Ahram newspaper website, the press column as a model

**Dr. Amira Muhammad M. Sayed Ahmad**

**Summary**

The study sought to understand and analyze the ways in which press messages convey the meaning, and how they are generated for intellectual ideologies through multiple linguistic options, to reveal what the communication messages of the press columns store as political discourse from deliberative indicators, helping to adopt a new vision to understand the communicative, contextual, verbal, and Hajj significance, through Learn how to apply the procedural mechanisms of deliberation to a sample of the four columns published on the Al-Ahram newspaper site, which are four articles, and took into account the diversity of its topics, and several issues were relied upon, including what is related to The Arabian File (Arab challenges), what is related to The Iranian File (the recent Iranian threats), what is related to the Egyptian Issues (reconciliation with the Muslim Brotherhood), and what is related to the Syrian Issues (the conflict over Syria). Also, taking into account the multiplicity of political issues for the multiplicity of its dimensions in An attempt to find out the nature of media discourse about the issues raised, by revealing the deliberative mechanisms represented in the arguments and verbal acts upon which the columnists relied on crystallizing their political ideas and visions, using the deliberative approach, and the study reached several results: - The study of interest A comprehensive briefing on all the components of the press , to reach its deep structure. Al-Batinah, Hajj and historical evidence were an account of what is happening at the present time. The book also employed the capabilities of semantic and pilgrimage language to serve the content of the press speech, and it was a reflection of the ideology and vision of the press site.

**Key words:** deliberative - pilgrimage - journalistic discourse - verbal actions

## المقدمة

يعد الخطاب الصحفي خطابًا تداوليًا تأثيريًا له مقاصده ، وسياقه اللغوي والثقافي والاجتماعي والحواري ، ويتميز بدوره التفاعلي والإقناعي، والذي يهدف الكاتب من خلاله إلي التأثير في سلوك القارئ ، فيتسم بمهاراته اللغوية والأسلوبية التي تمكنه من ذلك ؛ نظرًا لاحتوائه على رسالة غنية ذات مغزى هادف ، يوظفها الكاتب لإقناع القارئ بمحتواه معتمدًا على سياق خطابي مشبع بآليات حجاجية عدة ، فكلما زادت مقدرته اللغوية والحوارية والحجاجية زادت قدرته على التأثير لدى قارئيه .

ولم يعد اهتمام الدراسات اللسانية التداولية الحوارية منصبًا فقط على دراسة الجانب اللغوي للخطابات الصحفية منفردًا ، ولكنها صارت تهتم بدراسة كل ما يحيط بها من أبعاد سياقية خارجية وأفعال كلامية واستلزام حواري وإشاريات وآليات حجاجية وافتراض مسبق ومتضمنات قولية ؛ للوقوف السليم على أبعاد هذا الخطاب لفهم مغزاه ، ومعرفة المقصد الصحفي من وراء خطابه .

وتعد الخطابات الصحفية والممثلة هنا في مقالات الرأي وضعية تواصلية حوارية متكاملة الأركان ، فالمتحدث فيها يتمثل في كاتب المقال ، والمتلقي عبارة عن القراء ، أما بالنسبة للخطاب الذي يمثل محور العملية التواصلية فيتمثل في العمود الصحفي كمحتوى له سياقه الخاص الذي أنتج خلاله ، وتعد تلك المقالات خطابًا إقناعيًا يهدف إلى التعبير عن الآراء والمواقف حول القضايا المطروحة من وجهة نظر صاحبه ، ويسعى إلى إقناع القراء بالقبول والتسليم بمحتوى الرسالة الاتصالية عن طريق توظيف أساليب وأبعاد عدة ، منها : الحجج والاستراتيجيات الاتصالية والأفعال الكلامية ومتضمنات القول ، والإشاريات المختلفة وغيرها ، الأمر الذي يجعله مادة دسمة للدراسات التداولية ، حيث يعتمد الصحفي خلاله جملة من الوسائل اللغوية والبلاغية والإشارية والقولية والآليات الحجاجية الضمنية والصريحة ، الأمر الذي دفعنا للوقوف على بعض تلك الأبعاد التداولية لدراسة الخطابات الصحفية – بمنظور مختلف - من خلال تحليل نمط من أنماط الخطابات الصحفية المثارة على الفضاء المعلوماتي - الممثلة فى عينة من الأعمدة الصحفية السياسية المنشورة على موقع صحيفة الأهرام -عبر المنهج التداولي لفظيًا وتأثيريًا وكلاميًا ، وبحسب نظريتي الأفعال الكلامية لأوستين وسيرل ، والحجاج.

## مشكلة الدراسة

تعد الأعمدة الصحفية كملفوظ بمثابة وظيفة تواصلية ، تهتم بإبلاغ رسالة تواصلية للمتابعين لتلك الأعمدة ؛ لخلق جسرًا إقناعيًا بها ، وذلك باستخدام خطابات تأويلية محملة باستراتيجيات وأساليب عدة منها الضمني والصريح ، والتي تتمتع بقدرة هائلة في التأثير على القراء ؛ نظرًا لما تحتويه من أقوال حجاجية نتيجة لتعدد

أبعادها السياقية، ويعتمد الكاتب هنا على عدة أساليب ومتضمنات قولية تجعلها تتوجه إلى التلميح ، وما على المتابع إلا إدراك ما قيل - للتعرف على مقاصد الصحفي ، وما تحمله الكلمات من دلالات - حتى تحقق الخطابات الصحفية فعاليتها ، وهنا يصبح للغة الخطاب معانٍ تداولية أخرى ، وانطلاقًا من ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الوقوف على فهم رسائل الخطابات الصحفية ومغزاها ، وبالأخص الأعمدة الصحفية المثارة على إحدى المواقع الصحفية المصرية – موقع الأهرام - من زاوية جديدة وبمنهج حديث نوعًا ما في الدراسات الإعلامية ، والابتعاد عن الجوانب التحليلية التقليدية ، والتي تنظر إلى الخطاب بمعزل عن كاتبه وقارئه والسياق الذي قيل فيه وأفعاله الكلامية ، ومتضمناته القولية، وآلياته الحجاجية واستلزامه الحواري.

## أهمية الدراسة

**تنبثق أهمية الدراسة من عدة نقاط أساسية ، تتمثل في :-**

1- تدرس الدراسة أحد الفنون الإعلامية استنادًا إلى اللغة والحجاج والسياق والأفعال الكلامية باعتبارها حلقة الوصل بين كاتب المقال والمخاطب ، وهو ما يسمى بالتداولية الإعلامية .

2- كما تتضح أهميتها من كونها تبحث في البنية الإنتاجية للخطابات التي يختارها الصحفي لرسالته الاتصالية ، والتي لها أسلوبها اللغوي والسياقي وحججها وأفعالها وإشارياتها ، وبالتالي تفتح مجالًا واسعًا لفهم الخطاب الصحفي ليس فقط من منظوره البنيوي اللغوي، ولكن أيضًا من المنظور الحجاجي والتواصلي الحواري والسياقي .

3- لكونها تعتمد على دراسة الكفاية اللغوية التواصلية التي تمكن الكاتب من تفعيل التواصل بينه وبين القراء ، وبالتالي تمكننا من معرفة مدى امتلاك كتاب عينة الدراسة لها.

4- تجمع الدراسة بين أكثر من مجال تتنوع ما بين الدراسات الإعلامية والدراسات اللغوية التداولية الحديثة.

## أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى الكشف عما تختزنه الرسائل الاتصالية للأعمدة الصحفية كخطاب سياسي من مؤشرات تداولية ، تساعد على تبني رؤية جديدة لفهم الدلالة التواصلية والسياقية والكلامية والحجاجية للخطاب الصحفي من منظور لغوي لساني ، من خلال التعرف على كيفية تطبيق بعض الآليات الإجرائية للتداولية على عينة من الأعمدة الصحفية المنشورة على موقع صحيفة الأهرام ، **وفي ضوء هذا الهدف هناك عدة أهداف رئيسة تسعى الدراسة لتحقيقها ، تتمثل في :-**

1- رصد مكونات التداول الحواري الموظفة في المقالات .

2- الكشف عن قصدية الكاتب من خلال إحالة النص إلى بيئته السياقية الخارجية.

3- رصد نوعية الأفعال الكلامية المستخدمة في الخطابات .

4- الوقوف على أبرز الآليات الحجاجية التي يوظفها الصحفي لإقناع المتابعين له.

**تساؤلات الدراسة**

سعت الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس ممثل في كيفية إسهام الآليات التداولية ممثلة في أفعال الكلام ، والآليات الحجاجية والسياق في تحليل بنية الخطاب الصحفي؟ وينبع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية ، **تتمثل في :-**

- كيف ارتبط الخطاب الصحفي بالمكونات الخارجية المصاحبة لإنتاجه (ببيئته السياقية) ؟
- كيف وظفت الأفعال الكلامية فى مقالات عينة الدراسة لتحقيق غايتها التأثيرية؟
- كيف أسهمت الحجج التي اعتمدها الصحفي في نصوص الأعمدة الصحفية في فهم مغزاه التداولي؟
- ما الآليات الحجاجية الموظفة في العمود الصحفي ؟

**الدراسات السابقة**

يعد الاطلاع على الدراسات التي تم نشرها في مجال الدراسات التداولية مطلبًا أساسيًا للتعرف على أبعاد هذا العلم ومجالاته وأدواته التحليلية وآلية تطبيقه فى الدراسات الإعلامية ، ومن أبرز الدراسات التي تناولت هذا الجانب ما يلي :-

**1 - دراسة : Hayder Al-Saedi &Khalid Jabbe** (2020)

سعت الدراسة لرصد الجوانب التداولية الموظفة في الخطاب الإعلامي - وخاصة عناوين صحيفة الصباح العراقية - بالتطبيق على الأخبار التي تغطي الصراع بين العراق وداعش ، بالاعتماد على تحليل تصنيف سيرل لأفعال الكلام (1979) ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها : أنه تم توظيف جميع أفعال الكلام في عينة الدراسة كوسائل لأداء المعاني المقصودة ونقل الرسالة الكامنة وراء استخدام تلك التصنيفات ، كما كشفت النتائج أن التعبيرات والتصريحات كانت الأبرز في العناوين الرئيسية ، وأيضًا تم توظيف جميع أنواع أفعال الكلام بشكل صريح وضمني ، كما تم توظيف الأفعال الخطابية فى مخاطبة مشاعر القراء للتعبير عن تحقيق النصر والتحرير[1].

**2- دراسة : Hiba Taha, Kamal Hussein(2018)**

سعت الدراسة إلى تحليل المبادئ التداولية التي تحكم لغة كتابة العناوين الصحفية ، بالتطبيق على عينة من عناوين صحيفتي الصباح والزمان ، وتوصلت الدراسة إلى وجود قدرة للعناوين الصحفية على التأثير على القارئ إذا أخذ السياق بنظر الاعتبار ، كما أثبتت النتائج أن للعناوين الصحفية قدرة على الإيضاح والإنجاز عند تطبيق العناصر التداولية ، كما كان لتلك العناصر دور فى حل شفرات الرسالة المتضمنة في العناوين ، وبالتالي فتحليلها يساعد في الوصول للمعنى المقصود[2].

**3- دراسة :Fareed Hameed Al-Hindawi, Abid Hmood Ali: (2018)**

هدفت الدراسة رصد أفعال الكلام المستخدمة في عناوين الأخبار المتعلقة بالصراع السوري في القنوات الإخبارية ، بالتطبيق على قناتي CNN و BBC، خلال الفترة الزمنية الممتددة من سبتمبر 2015 إلى مايو 2016 م ، وتوصلت الدراسة أن التدقيق في أفعال الكلام المستخدمة في العناوين الرئيسية في القنوات الإخبارية يمكن أن يكون وسيلة جيدة لفهم المعنى المقصود ، كما توصلت أن أفعال الكلام الحازمة هي أكثر أفعال الكلام شيوعًا المستخدمة في عناوين قنوات CNN و BBCالإخبارية ، كما تشير النتائج أيضًا إلى أن عناوين قناة بي بي سي الإخبارية تُظهر توظيفًا بارزًا للتعبيرات[3].

**4- دراسة : إبراهيم عبدالله (2017)**

سعت الدراسة إلى الوقوف على تداولية العنوان في الخطاب الصحفي الليبي ، وبالأخص العناوين المتعلقة بظاهرة الانتحار في ثلاثة مواقع صحفية ، وهي بوابة أفريقا الإخبارية ، بوابة الوسط، إيوان ليبيا، بالاعتماد على منهج التحليل الأسلوبي ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج مفادها:- للعناوين الصحفية القدرة على إثارة المتلقي وتوجيهه ، وقد راعت العناوين وظائف اللغة التواصلية من حيث الإبلاغ والانفعال ، والتأويل ، والتفاعل مع الاهتمام بالسياق وغرض المتكلم ومراعاة العلاقة بين أطراف الخطاب [4].

**5- دراسة : والى إبراهيم ، مسروة حفيظة (2016)**

سعت الدراسة إلى تحليل واقع ظاهرة التداول اللغوي في مقالات الصحف الجزائرية بالتطبيق على صحيفة الشروق ، للكشف عن اللغة المستخدمة في الصحافة ، وأثرها على إيصال الأفكار للجمهور، بالتطبيق على عينة من المقالات للصحفي جمال لعلامي ، باستخدام المنهج التداولي ، وتوصلت لعدة نتائج مفادها : تعددت الأفعال الكلامية الواردة في الخطاب الصحفي من حيث درجة قوتها الإنجازية ، و تعددت بين الإيقاعية والإلزامية والطلبية والإخبارية ، كما تنوعت الإشاريات ما

بين إشاريات شخصية واجتماعية وزمنية ومكانية ، وأيضًا توصلت إلى أن ظاهرتي الاستلزام الحواري والافتراض المسبق لم ترد إلا نادرًا [5].

**6- دراسة : سعاد لكحل (2016)**

سعت الدراسة إلى التعرف على الآليات الحجاجية الموظفة في العمود الصحفي، وكيفية ارتباطها بالمكونات الخارجية للخطاب ، بالتطبيق على العمود الصحفي نقطة نظام للكاتب سعد بو عقبة بجريدة الخبر، وبالاعتماد على المنهج التداولي ، وباستخدام عدة أدوات بحثية مستمدة من حقول تحليل الخطاب ، تتمثل في أداوات : تحليل الشكل ، والبنية التلفظية ، والشكل الهندسي للنص، وتحليل البنية المعجمية ، والضمنيات والسياقات ، وتوصلت لعدة نتائج مفادها :- اشتملت معظم الروابط الحجاجية – في النصوص - على الروابط المدرجة للأسباب مقارنة بالروابط المدرجة للنتائج ، وروابط التعارض الحجاجي التي ظهرت في أشكال عدة ، وأيضًا وجد أن أغلب الروابط الحجاجية الموظفة في عينة الدراسة كانت مضمرة ، كما توصلت إلى أن أكبر أشكال الحجج المنطقية كان في شكل حجة التجزئة، وهو النوع الذي تكرر كاستراتيجية تظهر في الشكل الهندسي للنص[6].

**7- دراسة :أسماء حلبى (2016 )**

سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم مبادئ التداولية بالتطبيق على الخطاب الصحفي لفيصل القاسم بعنوان : انتفضوا تكنولوجيا الاتصال تحميكم ، بالاعتماد على المنهج التداولي ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها :- اعتمد الصحفي على عدة أدوات حجاجية ، كالتكرار واستعمال أدوات الربط ، وتوظيف بعض الصور البيانية ، وهذا ما جعل التفاعل مستمرًا بين طرفي الخطاب ، كما تنوعت الحجج التي قدمها الصحفي ما بين العاطفية والعقلية ، كما تنوعت الأفعال الكلامية بين إيقاعية وطلبية وإخبارية وإلزامية وتعبيرية[7].

**8- دراسة : محمد بصل ، فراس سعيد (2016)**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على النص السياسي في محاولة التعرف على الأدوار التي يمكن للتداولية القيام بها في عملية إنتاج النص ، بالاعتماد على المنهج التداولي ، وتوصلت لعدة نتائج مفادها : الخطاب السياسي خطاب تقريري بالدرجة الأولى ، وإفصاحي بالدرجة الثانية ، كما اعتمد على المجاز في تقديم بعض مصطلحاته ، كما حاول بث الأمل في نفس المتلقي ، وأحيانًا لجأ إلى التهديد، وابتعد عن التحديد الزمني للوعود وللتهديدات معتمدًا على التاريخ والمستقبل لإثباتها[8].

**9- دراسة : رشيدة بسر (2015)**

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية الأبعاد التداولية في لغة الخطاب الصحفي لجريدة الشروق الجزائرية ، وأثر التحليل التداولي في مقالاتها وخصوصًا الأفعال الكلامية ، بالاعتماد على المنهجين : الوصفي في النظرى , والتداولي في تحليل المقالات الصحفية ، وتوصلت لعدة نتائج مفادها :- تنوعت الأفعال الكلامية في المقالات بين الوعدية والتنفيذية والإخبارية والعرضية ، وكان في مقدمتها الأفعال الإخبارية ، كما كانت الأبعاد التداولية ذات أبعاد إقناعية و توجيهية وتلميحية ، كما تنوعت الأساليب اللغوية مما كان له أثر واضح في الاستعمال اللغوي[9].

**10 - دراسة : صبيحة الفرحان( 2015)**

سعت الدراسة إلى تحليل لغة الخطاب السياسي المثارة في الصحافة الكويتية وفق اللسانيات الحديثة ، وتوصلت للعديد من النتائج أبرزها : اعتمد الخطاب السياسي الكويتي على الأمثلة الشعبية بكثرة ، وأيضًا على الاستعارة الحجاجية لما تملكه من قوة بيانية تكشف عن مقاصد صاحبها، كما حفل بأفعال إنجازية عدة كان لها إطار تسببي ، ويعد التمويه أكثر الوسائل الاستراتيجية استخدامًا ، كما ارتكز الخطاب على المراوغات والتحايلات اللفظية لسبك العناوين ، وأيضًا اعتمد على توظيف التناص من خلال الحديث الشريف والقرآن والشعر بقوة[10].

**11- دراسة: بوقرشى كهينة ، بوخنفيفرة وسام (2015)**

سعت الدراسة إلى التعرف على أبرز المظاهر الحجاجية المستخدمة في الخطاب الإعلامي ، بالتطبيق على برنامج الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة لحلقة هل أصبح الانتربول لعبة بأيدى الدكتاتوريين ، باستخدام المنهج التداولي ،وتوصلت الدراسة لعدة نتائج مفادها :- تنوعت الحجج المستخدمة في الخطاب الإعلامي ما بين حجة التبرير والسلطة والجدلية والحجة بواسطة الضد ، كما اعتمد الخطاب على ألفاظ متداولة للتأثير في تلك الحجج ، وأيضًا توصلت إلى أن السلالم الحجاجية ظهرت وفق قانون النفي والخفض والقلب[11].

**12- دراسة : مالكى إيمان (2014)**

سعت الدراسة إلى تتبع الاستراتيجيات التداولية ، وخاصة أفعال الكلام على عينة من خطب الحجاج بن يوسف الثقفي، بالاعتماد على عدة مناهج ، تتمثل في المنهج الوصفي ، والتحليلي ، والتاريخي ، وتوصلت إلى عدة نتائج مفادها : إن أهم ما يميز استراتيجية الإقناع في الخطاب السياسي هو تفاعل الجوانب الحجاجية مع الآليات البلاغية ، والاعتماد على أسلوبي النهي والأمر بكثرة ، وأيضًا على عديد

من المغالطات القولية التي هدفت إلى تضليل المتلقي لتحقيق غايته السياسية ، ومن أبرزها: الاحتكام إلى السلطة، مغالطة الشخصنة ، وسد الذرائع[12].

**التعليق على الدراسات السابقة**

**من واقع رصد الدراسات السابقة يمكن الخروج بمجموعة من المؤشرات أهمها ما يلي :-**

- تعددت الآليات الحجاجية والأفعال الكلامية المستخدمة في الخطابات ، طبقًا لنوعية الخطاب وهدفه ، وأسلوب كاتبه في محاولة إقناع المتلقي بمحتوى الخطاب وهدفه.
- تدخل السياق بشكل جوهري في بنية الحجج ، كما اهتمت تداولية الخطاب بدراسة السياق الخارجي للنص ، لأهميته في فهم محتوى النص ومغزاه.
- اعتمد معظمها على المنهج التداولي في التحليل ، لأهميته في إثراء البعد اللغوي التأويلي للخطاب.
- تنوعت الأساليب اللغوية واللسانية في الخطابات ، مما كان له أثر واضح فى الاستعمال اللغوي.
- تعدد الأدوات المنهجية المستخدمة في التحليل التداولي ، حيث لا تمتلك أدوات موحدة للتحليل، ولكن استعمالها مرتبط بطبيعة الخطاب وكاتبه .
- كما تم الإفادة من تلك الدرسات في التعرف على كيفية التحليل التداولي لعينة الدراسة ، فضلًا عن إضافة معرفية قوية للإطار النظري والمعرفي الخاص بالتداولية وأبعادها .

**منهج الدراسة**

تعتمد الدراسة على المنهج التداولي ؛ نظرًا لما يوفره من مزج بين عنصري اللغة التواصلية والسياق المرتبط بكل من الكاتب الصحفي والقارئ والرسالة الاتصالية لنجاح العملية التواصلية ، وتم توظيفه هنا للوقوف على معاني الكلمات المنتجة للخطابات الصحفية ، وللتعرف على الآليات الحجاجية التي تعطي للخطاب الصحفي معنى تأويليًا ، ومعرفة أثر السياق التواصلي للخطاب وأفعاله الكلامية ، لإبراز مغزى الرسالة الاتصالية للخطاب في إحداث الإقناع لدى المتلقي.

**نوع الدراسة**

تنتمى الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية اللسانية ، فهى لا تقف عند حدود الوصف الظاهر للخطاب الصحفي ، ولكنها تميل إلى التحليل والتفسير

والتعمق ، للكشف عن كيفية إنتاجه وتأويله في معالجته وطرحه للقضايا المختلفة ،من كونه خطابًا تواصليًا له سياقه الخاص الذي أنتج فيه،وله حدثه الكلامي الخاص به.

## المقاربة المنهجية المستخدمة في التحليل

لما كان التحليل التداولي متعدد الأدوات والأبعاد ، ولا يعتمد على آلية موحدة في التحليل ، نظرًا لأن كل خطاب له خصوصياته ، تم الاعتماد على الخطوات التالية في التحليل أملًا في تقديم رؤية منهجية شاملة تداولية لعينة الدراسة، فقد اعتمدت تلك الرؤية على المراحل التالية -التي تم تجميعها من واقع رصد الدراسات التي تناولت الأبعاد التداولية للخطابات - وتتمثل في:

| خطوات التحليل | المقصود بها |
|---|---|
| **عنوان المقال** | رصد عنوان المقال (عتبة العمود الصحفي ) |
| **2- الأفعال التي تشكل الفعل الكلامي الكامل للعنوان ، وتنقسم إلى ثلاثة أشياء :-** | دراسة الكلمات المشكلة للعنوان من عدة نواحٍ : النحوية ، والإنجازية والتأثيرية . |
| فعل القول | التركيب النحوي للعنوان (الفعل اللفظي) |
| الفعل المتضمن في القول | (الفعل الإنجازي للعنوان ) أي المعنى الذي يقصده الكاتب |
| الفعل الناتج عن القول | الفعل التأثيري لمغزى العنوان ، في محاولة للتأثير على المرسل إليه(أثر فعل القول). |
| 3- تاريخ المقال:- | تاريخ نشر المقال على الموقع |
| **4-عناصر العملية التواصلية الحوارية :-** | |
| • المرسل :- | كاتب المقال |
| • المرسل إليه رقم (1) | الجهات المستهدفة من الخطاب(المخاطب) |
| • المرسل إليه رقم (2) | القارئ |
| • الرسالة | محتوى الرسالة الاتصالية المراد توصيلها للقارئ |
| • بيئة السياق الخارجي المؤثرة في إنتاج الخطاب (سياق كتابة النص) | رصد العوامل الخارجية المصاحبة لإنتاج العمود الصحفي ، أي رصد الجو العام المحيط بكتابة العمود . |
| **5-**الأفعال الكلامية | الأقوال الصادرة عن الكاتب - سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة - ضمن موقف معين . تلك الأقوال لها بعد اجتماعي ، وتضمن قول ما . |
| **6-**الآليات الحجاجية (السلم الحجاجي) | رصد سلسلة الحجج التي اعتمد عليها الكاتب في مقاله لإقناع القارئ بمغزاه (النتيجة). بحيث تكون النتيجة في مقدمة السلم،ويمكن توضيحه في الرسم التالي :- |

| | |
|---|---|
| | <br>حجج(3،2،1،.....) تخدم النتيجة (ن) ، هي حجج يقدمها الكاتب الصحفى لإقناع القارىء برسالته الاتصالية والمغزى مقاله الصحفى . |
| 7-**التعليق** | وهي الخلاصة إعطاء فكرة عامة عن بعض الأبعاد التداولية للعمود الصحفي. |

## مجتمع الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة في الخطابات الصحفية ، وبالأخص الأعمدة الصحفية المرتبطة بالموضوعات السياسية ، والتي تم نشرها على موقع صحيفة الأهرام - خلال الفترة الزمنية ما بين 2018/4/14م إلى 2018/7/10م .

## عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من الأعمدة الصحفية ؛ للوقوف عليها ، وقد تم مراعاة فيها تعدد أسلوب كتابتها ، فقد وقع الاختيار على أربع مقالات صحفية لأربعة كتاب خلال الفترة المذكورة ، ***ويمكن توضيحها في الجدول التالي*** :

| عنوان المقال | اسم الكاتب | موضوع المقال | تاريخ النشر على الموقع |
|---|---|---|---|
| تهديدات إيرانية جوفاء! | مسعود الحناوي | الملف الإيراني | 2018 /7/10 |
| الصراع على سوريا | أسامة الغزالي | الملف السوري | 2018/4/14 |
| كل يوم وهذا أبدا لن يكون! | مرسى عطا الله | المصالحة مع جماعة الإخوان المسلمين | 2018/5 /5 |
| تحديات القمة العربية | محمود دياب | التهديدات العربية | 2018/4/14 |

## مدخل إلى تداولية الخطاب

تطورت التداولية - كعلم للتواصل - في السبيعنات من القرن العشرين ، وقد ظهرت ردًا على ما كان من قصور في المناهج والنظريات اللسانية السابقة ، والتي ركزت على الجانب الشكلي للغة ، وعزلها عن السياق الثقافي والاجتماعي ، وإهمالها أيضًا لكل من الظروف النفسية والاجتماعية للمتكلم وللمخاطب [13] .

فالتداولية ليست علمًا لغويًا بحتًا ، يكتفي بوصف البنية اللغوية وتفسيرها ، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية ، وتضم مستويات عدة : كقواعد التخاطب ، والبنية اللغوية ، والإنتاج اللغوي ، والاستدلال التداولي [14] .

حيث اهتمت بدراسة الاستعمال الحقيقي للغة وربطها بالسياقى الخارجى [15]، أي دراسة الكلمات كما نستعملها ، لا كما نجدها في القواميس[16] ، فهي تعد بمثابة المعرفة العميقة بدلالة الكلمة ، وبالماضي وبالحاضر، ومعرفة عميقة بالعلاقات القائمة بين الأشياء[17].

فالتداولية تقوم على عدة ركائز ، منها أفعال الكلام ، والتلفظ ، ونظرية التواصل ، والكلام الضمني ، والحجاج بكل ما تتضمنه هذه الركائز من أبعاد ، فضلًا عن دور السياق ، فمجال دراستها النشاط اللغوي وطرق استعمال العلاقات اللغوية ، والسياقات المختلفة ، والبحث عن العوامل التي تجعل منه رسالة تواصلية ناجحة ، لذا اهتمت بالمرسل ومقصده بوصفه عنصرًا أساسيًا في عملية التواصل مع مراعاة الظروف السياقية للوصول للمعنى الذي يقصده[18] .

وقد شكلت بمفاهيمها وأدواتها منهجًا جديدًا للتعامل مع النص ، فأصبحت تنظر إلى النص على أنه فعل له هدف ، تتطلب دراسته بدءًا من تواجده في ذهن المرسل ، واختيار مفردات وإخراجها بصورة ما ، لتقديمها إلى المتلقي معتمدة على إرث لغوي ومنطقي[19].

فالتداولية تدرس الخطاب في إطار التواصل وليس بمعزل عنه ، لذا من المهم معرفة تأثير السياق على بنية الخطاب ومعناه كما يقصده المرسل[20]، حيث اهتم التداوليون بالخطاب كموضوع خارجي ، يفترض وجود فاعل منتج ، وعلاقة حوارية مع مرسل إليه [21].

لذا تعد التداولية أداة إجرائية جيدة في دراسة الخطابات وبالأخص السياسية ، لكشفها عن الأبعاد المختلفة للخطاب من ناحية بنية الجملة سواء أكانت في بنيتها السطحية في تراكيبها أم في اظهار مقتضياتها كتشكيلة ضمنية في دلالته عبر ارتباط تلك المكونات مع بعضها.[22]

حيث ينصب اهتمامها بالدرجة الأولى على البعد الاستعمالي والإنجازي للكلام ولغة الخطاب آخذة بعين الاعتبار كلًا من المتكلم والسياق الذي ورد فيه.[23]

فهناك عدد من العناصر التي تشترك في بلورة عملية التواصل ، ويمكن معرفتها من الخطاب ذاته ، بوصفه الميدان الذي تتبلور فيه كل هذه العناصر ، مما يحيلها إلى عناصر سياقية تتمثل في : المرسل ،المرسل إليه ، العناصر المشتركة مثل العلاقة بين طرفي الخطاب ، والمعرفة المشتركة ، والظروف الاجتماعية ، بما تثيره من افتراضات مسبقة تؤطر عملية التواصل [24]، فالمتلقي قد يكون أمام خطاب بسيط

للغاية من حيث لغته ، ولكنه قد يتضمن ضمائر تجعله غامضًا إذا لم نحط بسياقه، وبالتالي ففهم السياق له دور فعال في تواصلية الخطاب وفي انسجامه [25].

ومن بين رهانات التداولية أنها تأخذ في اعتبارها أن الجملة غالبًا ما تستعمل لإيصال معلومات ضمنية ، وهذا ما يسمى بالتضمين الحواري ، بمعنى أن كل ملفوظ يحقق معناه انطلاقًا من الموقع الذي يشغله داخل متوالية حوارية[26].

فالإحالة في الخطاب التداولي تشكلها الظروف التي أنتجت فيها ، فلا قيمة للكلمات في البنية التركيبية إلا من خلال معرفة سياقها الخارجي ، ففهم الطابع الإنجازي للفعل من ناحيتي السياق، والمتداولين للخطاب يعد بمثابة المرجعية المعرفية المتداولة في البيئة اللغوية[27].

فقد بنيت رؤيتها على مسألة الإنتاج اللغوي وفق نظرة قوامها : إن كل أداء لغوي عبارة عن فعل كلامي له قصد توجهه بطريقة ما الظروف التي شكلت الكنف الجوهري لمسألة الإنتاج اللغوي[28]، حتى أصبح مركزًا أساسيًا في العمل التداولي، حيث يعد نشاطًا ماديًا تمثله أفعال قولية لتحقيق أغراض إنجازية (كالطلب ، الوعيد ،الأمر، الوعد)[29] ، وغايات تأثيرية تخص رد فعل المتلقي ، وفحواه أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري[30]، حيث يرى سيرل أن أفعال الكلام تشكل أقل الوحدات في التواصل اللغوي ، بل تعد أقل وحدة في الاستعمال الفعلي للغة [31]، فهى تمثل الاهتمام بالجانب الإنجازي للغة [32]، وتعددت الأفعال الكلامية - سواء الصريح منها والضمني - ما بين الأفعال الإخبارية التي تصف الأحداث القائمة ،وهي قد تحتمل الصدق أو الكذب ، والأفعال التوجيهية ، والتقريرية ، والطلبية ، والتصريحية ، والإلزامية ، ولكل منها مغزى وهدف تداولي .

وقد يعد الفعل الإنجازي -التوجيهي- من خلال نتيجته إلزامًا للمخاطب لأنه خاضع لسلطة المرسل ، فهي قائمة على علاقة سلطوية بين طرفي الخطاب[33]،وتقوم على الإرادة والرغبة ، وهدفها توجيه المخاطب إلى عمل سلوك ما في المستقبل ، وقد يعتمد الكاتب في خطابه الإعلامي على عدة جوانب منها : الجوانب الأخلاقية والدينية والوطنية ، لتؤثر في الجمهور وتوجهه نحو قصده وأهدافه[34] .

فأفعال الكلام قد تكون صريحة وقد تكون ضمنية ، حيث يلجأ المتحدث إلى صيغة معينة ، لكن السياق يظهر دلالة مختلفة[35]، حيث تستخدم في الكشف عن المعاني الخفية التي يمكن أن تؤثر على القراء في القضايا المطروحة في الخطاب الإعلامي [36].

وقد انبثقت من تلك النظرية – أفعال الكلام- نظرية الحجاج ، حيث تفرض على المخاطب أسلوبًا معينًا من النتائج باعتباره الاتجاه الوحيد الذي يمكن من خلاله سير الحوار[37] ، فلها قواعدها التي ينبغى على المخاطب اتباعها لتحقيق هدفها الأساسي أي الإقناع [38] ، وتلك الحجج لها روابط حجاجية تعد بمثابة وحدة مورفولوجية ، تصل بين

ملفوظين أو أكثر في إطار وحدة استراتيجية ، ومن أمثلتها ( إذن، لكن ، لا سيما ، بل ، لا ،بما ، أن ... ) حيث تعمل على تفكيك مكونات الفعل اللغوي ، لجعلها أفعالًا منفصلة عن بعضها البعض[39] ، فتلك الحجج التداولية ترتبط بعضها مع بعض مكونة ما يسمى بالسلم الحجاجي، وكل من تلك الحجج يقود إلى النتيجة نفسها ، وهي الهدف والمغزى الأساسي من الخطاب.

لذا تشترط التداولية في محلل الخطاب أن يكون على معرفة عميقة باكتشاف العلاقات بين ظروف الخطاب ومناسبته ، والعلاقة بين أطرافه والدلالات الخفية ، وكلها عوامل تتطلب منه قدرة على التأويل والتفسير الضمني للخروج بافتراضات تداولية ، ومقاصد الأطراف المشاركة في بنائه ، والتي تحيل إلى مكونات السياق الاتصالي[40]

فالخطاب ليس وحدة تداولية ولا لسانية واحدة فقط ، ولكنه يحتوى على تركيبة من وحدات تداولية عدة [41]، فالتداولية تستمد قيمتها من كونها تسعى للإجابة على عدة أسئلة متمثلة في: من يتكلم ؟ ، من المستقبل ؟،كيف نتكلم بشيء ونهدف إلى شيء آخر؟، هل المعنى المضمن كفيل لتحديد المقصود؟،ما الذي علينا فعله حتى نتفادى الغموض أثناء التواصل ؟ ، كما اهتمت بدراسة السياق ، والعلاقة بين المتكلم والسياق الخارجي والتأثير المباشر للسياق على قصدية المتكلم. [42]

فإذا نظرنا إلى الخطاب الصحفي نجده فنًا تواصليًا لسانيًا مليئًا بعديد من الأبعاد التداولية ، الأمر الذي يتطلب ضرورة الوقوف على بعض تلك الأبعاد ، للتعرف على الآليات الحجاجية التي يعتمد عليها الصحفيون في كتاباتهم الصحفية - التي تعطى للخطاب الصحفي معنى تأويليًا - من أجل استمالة القارئ وإقناعه بمحتوى الرسالة الاتصالية ، بالإضافة إلى معرفة الظواهر الكلامية والسياقية التي تعد عنصرًا جوهريًا في عملية التواصل والتخاطب - باعتبار أن الخطاب الصحفي منتج اتصالي له سياقه الخارجي الاجتماعي والسياسي والثقافي وظروفه ، مستمدًا أحداثه من الواقع - وهذا ما نسعى إلى توضيحه في تلك الدراسة، للتعرف على مدى امتلاك الكتاب للكفاءة التواصلية الحوارية الإقناعية.

## نتائج التحليل

اعتمدت الدراسة على الخطوات الإجرائية التي تمت الاشارة إليها في الجزء الخاص بخطوات التحليل ، فتم اختيار أربعة مقالات صحفية ، متعددة الموضوعات والجوانب لكتاب مختلفين بموقع صحيفة الأهرام ، ويمكن عرض نتائج التحليل التداولي لها كما يلي :-

**المقال الأول**

1- **عنوان المقال :-** تحديات القمة العربية

2- **رصد الأفعال التي تشكل الفعل الكلامى للعنوان :-**

**فعل القول:-** الذى يجسده العنوان بالمستوى التركيبي / الدلالي .

**الفعل المتضمن في القول :-**يتجاوز العنوان تقرير الواقع الفعلي الذي يعيشه العالم العربي من صراعات وتحديات وتهديدات جمة تواجهه وتؤثر على أمنه القومي ، والتي تعد بمثابة التحديات التي تواجهها المنطقة العربية من الخارج ، والتي تمت مناقشتها في القمة العربية.

ويمكن ذكر الفعل المضمن في القول بأنه قد تعددت مستويات التلقي باختلاف المتلقين ،فحالة التحدي التي تمثل ضغطًا على المجتمعين في القمة، وهذا نتج عما تثيره كلمة التحدي من معاني المواجهة والصراع الذي ينتج عنه وجود غالب ومغلوب ، وهذا الوضع الصراعي التنافسي يشكِّل الضغط الذي أشرنا إليه، كما يتضمن بعدًا آخر عند مستوى الجمهور، المتلقي العام بما يتضمن من انتظار لنتائج التحدي المذكور في العنوان، وأيضًا يتضمن إثارة بشكل أو بآخر عند الطرف الآخر المحدد في الصراعات والأطماع الدولية في الوطن العربي ، ومن يساندها من الحلفاء على مستوى الحكومات والشعوب ، كما يُتوقع منه أن يحدث تأثيرًا في المستوى الاقتصادي لما يمكن أن يُسفر عنه الاجتماع من قرارات قد يكون لها تأثير على الأمن العربي ، ومن ثم على الوضع الاقتصادي.

**الفعل الناتج عن القول (أثر فعل القول):** ممثل هنا في نتائج القمة العربية ، لإقناع قادة العرب بالحفاظ على الشعب العربي من الخطر القادم ، وضرورة توحيد وجهات النظر السياسية العربية ونبذ الخلافات وإقامة جيش عربي مشترك ، لمواجهة سياسة أمريكا الخاطئة وانتهاز القمة العربية لتفعيله، فالتضامن العربي أضحى مطلبًا أكثر من أي وقت مضى.

3- **تاريخ المقال:- 2018/4/14م**

4- **عناصر العملية التواصلية**

- **المرسل :-** كاتب المقال( محمود دياب)
- **المرسل إليه رقم (1 ):-**قادة العرب
- **المرسل إليه رقم (2) :** القراء والشعوب العربية .
- **الرسالة :-**

أراد الكاتب توصيل رسالة بأن قادة العرب لا بد أن ينتهزوا القمة العربية لاتخاذ موقف موحد وصريح لوقف التعنت الأمريكي تجاه الدول العربية ، ومناقشة الأثر السياسي السلبي الذي طرأ على الدول العربية من تحذير للعرب لما وصلوا إليه ، وما يترتب عنه من تهديدات جمة تواجه المنطقة وأمنها القومي، مما يستدعي ضرورة وضع استراتيجية ورؤية شاملة للتوحد ، وللحفاظ على الشعب العربي من الخطر القادم وبقوة لهدم الدول العربية وتفتيتها ، وإقامة جيش عربي مشترك ، واتخاذ موقف لردع العدوان السافر على سوريا ، وخاصة أن هناك عدة خطوات تجري على أرض الواقع لتوحيد الاقتصاد العربي من خلال الاستراتيجية التي أعلن عنها الاتحاد العربي لغرف الملاحة البحرية ، لإنشاء تكتل بحري عربي ، وهذه تعد بداية لإقامة تكتلات عربية أخرى في مجالات مختلفة ، ومنها المجال العسكري العربي المشترك لبناء القوة العربية المشتركة، وبالتالي تكون هذه القمة نقطة التقاء لتجاوز نقاط الاختلاف والبناء على ما تم إنجازه.

- **سياق كتابة النص(بيئة الخطاب)**

جاء في الوقت الذي دعا فيه قادة العرب إلى عقد قمة عربية في مدينة الظهران بالسعودية في ظروف عربية صعبة وواقع عربي مؤلم وأزمات متجذرة ، منها : تدهور الأوضاع في سوريا ، وما يحدث في الوطن العربي من دمار وخراب وتفرقة ، وفي الوقت الذي دعت فيه أمريكا باتخاذ قرار بوصف القدس عاصمة لإسرائيل وعزمها على نقل سفارتها للقدس، وفي ظل المؤامرات الخارجية المحيطة بالدول العربية لتقسيمها إلى دويلات ضعيفة ، ولنهب ثرواتها واستنزاف مواردها ، ونتيجة للسياسة الأمريكية الخاطئة تجاه منطقة الشرق الأوسط .

**5- الأفعال الكلامية**

اعتمد كاتب المقال على عدة أفعال كلامية منها المباشرة وغير المباشرة ، وتنوعت تلك الأفعال مابين الإخبارية والتوجيهية والطلبية ، وكان لكل منها هدف ومغزى إنجازي معين ، ويمكن عرضها كما يلي :-استعان الكاتب بفعل كلامي طلبي جسده أسلوب التمني في قوله ( أتمنى ) ، ولعل غرضه من هذا التمني ،والذي فهم من سياق الكلام الطلب والالتماس ، حيث طلب والتمس من قادة العرب ضرورة نبذ الخلافات ، وإقامة جيش عربي مشترك لمواجهة السياسة الأمريكية الخاطئة فى الشرق الأوسط.

كما اعتمد على الأفعال الإخبارية التي تدل على الأحداث الحاصلة في الوطن العربي، الواصفة للمشهد السياسي الحالي برمته من قتل ودمار وتخريب وتمزيق لوحدة الوطن العربي ، وتأجيج الحروب الداخلية .

وأيضًا اعتمد على الأفعال الإخبارية المباشرة، والتي ظهرت في وجود خطوات إيجابية لتوحيد الاقتصاد العربي ، وهذه بداية لإقامة جيش عربي موحد ، وغرضها بث الأمل والتفاؤل في نفس المتلقي من إمكانية التوحد ونبذ الخلافات .

كما اعتمد على الأفعال التوجيهية المباشرة ، وجاءت في صيغة الاستفهام ، حيث بدأ مقاله بسؤال ، ممثل هنا في أداة الاستفهام (هل) ، فاتخذ الاستفهام هنا مغزى آخر غير معناه الحقيقي ، حيث ظهرت شحنته من الطابع الحجاجي للسؤال ، والغرض منه توجيه وحث قادة العرب على انتهاز القمة لاتخاذ موقف عربي موحد تجاه ما يحاك لدول الوطن العربي من أطماع خارجية.

كما وظف الكاتب هنا فعلًا توجيهيًا جسَده "أسلوب الأمر " في قوله: اتحدو يرحمكم الله ، وهو فعل يتضمَن معاني النصح والإرشاد (موجَه لقادة العرب) ، وهو فعل كلامي يندرج ضمن التقريريات ، والغرض منه تواصلي يستخدمه الكاتب هنا لتوجيه قادة العرب لعمل فعل مستقبلي ممثل في ضرورة اتحاد الأمة العربية جنبًا إلى جنب ؛ لأن فى الاتحاد قوة ، وللحفاظ على وحدتها وعلى أمنها القومي العربي ونبذ الخلافات العربية بوضع استراتيجية تعتمد على مبدأ الدفاع المشترك ، واعتمد التوجيه هنا على الأسلوب اللغوي في تحقيق الأفعال القائمة على التوجيه ،وقوتها الإنجازية التوجيهية ، وظهر ذلك في موضع "ولذا نناشدهم أن يقفوا صفًا واحدًا ونقول لهم اتحدوا يرحمكم الله ، ولو لمرة واحدة للحفاظ على الشعب العربي من الخطر القادم"، فالغرض المتضمن هنا هو طلب الاقتناع والنصح والإرشاد بضرورة التوحد ، ولا شك أن تلك الأفعال الكلامية ساعدت الصحفي في خدمة مقصده من مجمل خطابه .

### 6- <u>السلم الحجاجى</u>

أراد الكاتب توصيل رسالة أن الوطن العربى يواجه عدة تحديات وأطماع خارجية وتقسيمه إلى دويلات صغيرة لإضعافها لنهب الباقي من ثرواتها وقرع طبول الحرب ، واعتمد على عدة حجج لها قوتها الإنجازية ، ومنها الحجج المؤسسة لبنية الواقع، والحجج النفعية ، والحجج القائمة على الوصل السببي، ليبرز ضرورة التوحد وإقامة جيش عربي مشترك (النتيجة ) ، ويمكن أن نرتب الحجج على السلم الحجاجي ، ويمكن عرضها حسب قوة كل حجة كما يلي :-

**ضرورة التوحد وإقامة جيش عربي مشترك** (ن )

- بث مزيد من التفرقة بينهم بتأجيج الحروب الداخلية، لهدمها بهدف تقسيمها إلى دويلات صغيرة لإضعافها لنهب الباقى من ثرواته. (ح1)
- قرع طبول الحرب على سوريا من قبل البلطجة الأمريكية لصالح دولة إسرائيل .(ح2)
- تكرار سيناريو العراق وهو اتهام سوريا باستخدام الكيماوي في حربها ضد الإرهابيين على أراضيها في منطقة الغوطة (ح3)
- تدمير العراق وليبيا واليمن(ح4)
- تقسيم السودان(ح5) الدمار الذي خلفته ثورات الخراب العربي(ح6)
- إقامة وحدة عربية مشتركة على غرار إنشاء التكتل البحري العربي لتوحيد الاقتصاد العربي(ح7)

إن هذه الحجج التي وظفها الكاتب كلها اعتمدت على السرد التفصيلي للوقائع وللأحداث الحاصلة في الوطن العربي، وبالتالي فهى تنتمى لنوعية الحجج المؤسسة لبنية الواقع ، كما اعتمد على حجة السبب بذكره أسباب التوحد في بداية مقاله، والتي تسمى الحجج القائمة على الوصل السببي ، والحجة النفعية، والممثلة في المنفعة التي تعود على الوطن العربي من التوحد وإقامة جيش عربي مشترك؛ والممثلة هنا في مواجهة الأطماع الخارجية،واعتمد في تقديمه للحجج على الربط ما بين الأسباب والنتائج ، واعتمد على الروابط الحجاجية التي تضمن استخلاص النتيجة ،وكانت على شكل افتراضات مسبقة يكون فيها المعطى هو الظاهر ، والتي تتمثل في عديد من الروابط الحجاجية مثل:( لذا ، أن ، و، ل ، وخاصة، و...,بهدف... ، ب) ، وهذه الروابط الحجاجية استخدمت للربط بين الحجج وبعضها،وكانت لها وظيفة تبريرية للتوحد وأسبابه ، وكان لكل منها مغزى معين،( فلذا ، وخاصة، و، ل، ب) استخدمت لإثبات صحة هدف الكاتب وتأكيده ،( أن ، بهدف ) استخدمت كرابط حجاجي للتبرير، وللتوضيح في محاولة لإقناع القارئ بوجهة نظره وبرسالته الاتصالية ، ولا شك أن تلك الروابط كان لها دور في الربط بين الحجج ببعضها ببعض ، وقد أسهمت في توضيح الرسالة الاتصالية ، فدورها مهم من الناحية اللغوية والبنائية ، والتي أسهمت في ترابط أجزاء المقال وتكاملها، وتحقيق هدف الكاتب الحجاجي، وهو تبرير قضية ضرورة التوحد وإقامة جيش عربي مشترك؛ لمواجهة الأطماع الخارجية.

**7- التعليق**

بعد القراءة التأملية لهذا المقال الصحفي نلاحظ أن الكاتب اعتمد في توصيل رسالته الاتصالية على عديد من الأفعال الكلامية ما بين التوجيهية والإخبارية والتقريرية والطلبية ، حيث تبنى الكاتب طرقًا مختلفة ما بين الإقناع والتطلع إلى المستقبل والتخويف ،لتبرير رأيه من ضرورة التوحد في هذا الوقت وانتهاز القمة العربية لتفعيله ، وذلك لتحقيق هدفه الحجاجي وهو تبرير قضية ضرورة التوحد وإقامة جيش عربي مشترك؛ لمواجهة الأطماع الخارجية، كما انتهج أسلوبًا واقعيًا في تقديم حججه، وذلك من خلال اعتماده على سرد تفاصيل المشهد العربي برمته، لإقناع قادة العرب بأن الوقت قد حان لضروة التوحد ونبذ الخلافات بين الدول العربية بعضها مع بعض لمواجهة الخطر القادم من الخارج وأطماعهم بنهب ثروات بلادهم ، وضرورة ترسيخ التعاون الأمني والعسكري، وبناء القوة العربية المشتركة ، وضرورة التوحد وتصحيح العلاقات بما يمنع تدخل الآخرين في الشأن العربي.

كما لجأ إلى استخدام عدة استراتيجيات منها : بث الأمل في نفس القارئ من إقامة وحدة عربية مشتركة على غرار إنشاء التكتل البحري العربي لتوحيد الاقتصاد العربي، وأحيانًا لجأ إلى استراتيجية التخويف والتهديد من التحديات الخارجية المحيطة بالوطن العربي وللتحذير من عواقبها ، حيث تعمل هذه الاستراتيجية على إثارة خوف الشعب العربي من استمرار التفرقة والأزمات، والتي لها دور في الإثارة العاطفية لدى القارئ ، واستخدم المصطلح وكأنه جزء حقيقي من النص ، كما اعتمد على المجاز في تقديم بعض من مصطلحاته ( كـ : هدم الدول العربية على رءوس شعوبها ، تفتيتها ، تدمير ، البلطجة الأمريكية ، المحتلة ، التفرقة بينهم بتأجيج الحروب الداخلية لهدمها ، تقسيمها إلى دويلات صغيرة ، إضعافها لنهب الباقي من ثرواتها) ، فكان هدفها هو محاولة لإقناع القارئ بخطورة التدخلات الخارجية في الشئون الداخلية للبلاد العربية ، لاستنزاف مواردها وثرواتها ، وبالتالي فالوقت قد حان للتوحد ونبذ الخلافات .

كما غلبت أفعال المضارع لكونها تفيد الحال والواقع المعاش ، أما أفعال الأمر فلا توجد كون الأفعال تعبيرية عرضية تعرض وتصف أحداث الواقع العربي المعاش ، وما نجم عنه من تهديد وتفتيت وحروب ،وما صاحب هذا المقال من سياق لغوي دل على الرفض والألم والحسرة والتمني، فهذه الطريقة وصفية في العرض والتقديم قد تحدث تفاعلًا مع القارئ .

كما اعتمد فيها الكاتب على تسلسل الأحداث معللًا الأسباب الدافعة بهم إلى ذلك مع بداية المقال ، وهذا له غرض تداولي مهم في لفت انتباه المرسل إليه ، وجعله متابعًا للأحداث بالتفصيل .

أي يمكن القول بإن كاتب المقال حاول هنا التأكيد على ضرورة الوحدة والتلاحم العربي ، بالتعبير عن الحالة التي وصلت إليها الشعوب العربية من تمزق وتفتيت ودمار وخراب ، وتوظيفه لأحداث وأفعال كلامية منظمة ومتسلسلة، لخدمة هدفه التواصلي الحجاجي، وقد حقق المقال غاية تداولية (ذات أبعاد توجيهية وتلميحية وإقناعية عدة) تتمثل في الحث على الاتحاد والوحدة لتغيير الواقع المعاش للعالم العربي والحفاظ على الأمن القومي العربي، فهذا المقال تضمن أفعالًا تعبر عن حالة نفسية تعبر عن واقع الإحباط النفسي الذي يعيشه الكاتب من الواقع العربي ، وتبرير رأيه من ضرورة التوحد في هذا الوقت وانتهاز القمة العربية لتفعيله .

فخطاب الكاتب هنا خطاب مباشر ، حاول من خلاله وصف ما هو موجود في الواقع المعاش في العالم العربي من أزمات وتحديات ، ومحاولته طرح حلول للتغلب على تلك الأزمات .

**المقال الثانى :**

**1- عنوان المقال :-** الصراع على سوريا

**2- رصد الأفعال التى تشكل الفعل الكلامى للعنوان :-**

- **فعل القول:-** الذي يجسده العنوان بالمستوى التركيبي / الدلالي .
- **الفعل المتضمن في القول :-** يتجاوز العنوان تقرير حقيقة الواقع المعاصر للصراع الدولي في سوريا.
- **الفعل الناتج عن القول :** هو محاولة لإرشاد القارئ بالنزاعات والأطماع الدولية على الأراضى السورية، لنهب خيراتها وثرواتها ، وليس الدفاع عن الأراضي السورية .

**3- تاريخ المقال:- 2018/4/14م**

**4- عناصر العملية الاتصالية ،وتتمثل فى :-**

- **المرسل :-**كاتب المقال(د أسامة حرب)
- **المرسل إليه رقم( 1) :-** الشعوب العربية والسورية
- **المرسل إليه رقم (**2) : قارئ المقال .
- **الرسالة :-**

أراد الكاتب توضيح حقيقة الأوضاع والمواقف الدولية في سوريا وفهمها بشكل واضح ، بأن سوريا مطمع للأطراف الغربية المختلفة ، ومحلًا للصراع بين روسيا وأمريكا وحلفائها ، وتوضيح حقيقة التدخلات الأمريكية في سوريا وحلفائها، وليست

كما تزعم بحماية السوريين والقضاء على الأسلحة الكيماوية ، ولكنها تدخلت وأرسلت قواتها ، نظرًا للتواجد الروسى هناك ، وخوفًا من استحواذ روسيا منفردة بثروات سوريا ، كما أراد توصيل رسالة أن روسيا قد تتغاضى عن التحقيق في استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا ، ولكنها لن تتخلى عن مساندة بشار وحمايته ، كما فعلت قبل ذلك مع الرئيس كاسترو ولنظامه الشيوعي أثناء تداعيات الأزمة الكوبية لعام 1962م .

- **سياق كتابة النص(بيئة الخطاب)**

يتمثل في الوقت الذي أرسلت فيه أمريكا وحلفاؤها قوات وحملات مختلفة لسوريا ، عندما تدخلت روسيا ووقفت بجانب الرئيس السوري بشار ، وعندما أعلنت أمريكا أن الهدف من إرسال قواتها لسوريا هو القضاء على الأسلحة الكيماوية وحماية المدنيين في سوريا والقضاء على جبهة النصرة ، فأراد الكاتب توضيح النية الحقيقية المبيتة لأمريكا من وراء إرسال قواتها لسوريا .

**5- الأفعال الكلامية**

اعتمد الكاتب على عديد من الأفعال الكلامية ، منها الإخبارية والتوجيهية ، والتصريحية ، والتقريرية ، حيث بدأ بالفعل التقريري ممثلًا في أسلوب الاستفهام ، وهو ما يسمى بالاستفهام التقريرى ، والذي يحمل معنى صريحًا وضمنيًا في نفس الوقت ، حيث يخاطب هنا الكاتب القارئ في بداية مقاله عن طريق استفهام مباشر ؛ حيث يريد من خلاله شرح حقيقة الوضع في سوريا ،حيث بدأ مقاله : بالسؤال (هل سمعتم آخر الأخبار عن الصراع في سوريا وعلى سوريا؟) ، فالاستفهام خرج عن معناه المباشر وقوته الإنجازية الصريحة التي تفيد طلب الجواب إلى معنى غير مباشر له قوته الإنجازية المستلزمة ،والتي تفيد هنا التقرير لإقامة الحجج على الأطماع الخارجية، وبالتالي الاستنكار والاحتجاج ، حيث يستنكر ما يحدث في سوريا من صراعات داخلية وخارجية ، وتأثيره استقطاب القارئ لقبول رأيه.

وبدأ بعدها بسرد إجابة للسؤال السابق مبتدئًا بأداة التوكيد (لقد) وهو فعل كلامي تأكيدي غرضه التأكيد على صدق كلامه من الصراعات الخارجية على سوريا ، وهو يندرج ضمن "التقريريات، فالتأكيد له تأثير مباشر على القارئ ، حيث يخضعه لقبول رأيه دون نقاش.

كما تنوعت الأفعال الإخبارية ما بين الأحداث التي تصف المشهد والأحداث القائمة بالفعل وأفعال التعليل ، حيث علل بأن التدخل الأمريكي ليس فقط لحماية السوريين والتحقق من الأسلحة الكيماوية كما تزعم ، فالموضوع ليس بتلك المثالية الأمريكية ، ولكن علل ذلك للتواجد الروسي هناك ، فغرض تلك الأفعال الكلامية هنا التبرير

والتعليل للتواجد الأمريكي هناك ، كما استخدم الفعل الإخباري أبحرت لتصف الحدث السياسي في سوريا وتعبر عن الأحداث القائمة بالفعل .

كما كان للأفعال الكلامية التصريحية نصيب من مقال الكاتب ، والخاصة بتصريح أمريكا وحلفائها بأن تحركهم في سوريا لمعاقبة بشار نتيجة استخدامه للأسلحة الكيمياوية ضد شعبه ، وغرضه الإنجازي هنا الاستنكار والاستهزاء من التصريح الأمريكي، وعدم حقيقة نواياهم ،كما ظهرت أيضًا الأفعال التصريحية في تصريح الموقف الروسي بأنها وقفت، ولا تزال تقف مع نظام بشار للقضاء على جماعات داعش وجبهة النصرة وغيرها من جماعات التطرف الإسلامي،والغرض منه دعم روسيا لبشار ،كما اعتمد على الأفعال التقريرية لتقرير موقف روسيا من بشار ، ويتمثل في :- أن روسيا سوف تقدم تنازلات بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية ، ولكنها لن تتخلى عن نظام بشار .

## 6- السلم الحجاجي

اعتمد الكاتب هنا على سلسلة متوالية من الحجج الظاهرة والواقعة، والتي تسير في خط واحد، وتخدم نتيجة ظاهرة، وهي- : **الأطماع الدولية في سوريا** (ن)، ويمكن عرض سلسلة الحجج التي اعتمد عليها الكاتب للوصول إلى تلك النتيجة كما يلي:-

**الأطماع الدولية في سوريا** ن (نتيجة)

- أبحرت حاملة الطائرات الأمريكية العملاقة يو إس إس هارى ترومان من فرجينيا في طريقها إلى شرق البحر المتوسط .ح1
- تلحق بالمدمرة الأمريكية يو إس إس دونالد كوك، المحملة بقرابة ستين صاروخًا من طراز «توما هوك».ح2
- فضلًا عن ثلاث مدمرات أخريات. ح3
- غادرت ولاية ميزورى عدة طائرات من طراز «الشبح» المخادعة لأجهزة الرادار محملة بقنابل بالغة الدقة، وصواريخ توما هوك!.ح4
- ذلك أكبر حشد عسكري، بحري وجوي، أمريكي منذ غزو العراق. ح5
- إنهم يتحركون لأن روسيا هناك، تحمى الأسد، وتنشر قواتها في أكثر من عشرين قاعدة جوية منتشرة في أنحاء سوريا.ح6

حيث تنوعت الحجج التى اعتمد عليها الكاتب فى مقاله للوصول إلى نتيجته، ما بين الحجج المنطقية والحجج السببية،وحجج الأمثلة الواصفة للواقع المعاش، واعتمد في الربط بين تلك الحجج وبعضها على عديد من أدوات الربط، هي: ( كما ، لكن ، إنهم، ذلك ،إنهم ، فضلًا ، و، ل ، إذا) ، فكما استخدمت كرابط حجاجي : غرضه وصف

الواقع الحاصل في سوريا ، وللتأكيد على حقيقة الموقف الأمريكي هناك ، ولكن وظفت كرابط حجاجي غرضه الاستدارك ، ونتيجته تتمثل في استمرار دعم روسيا للنظام الشيوعي، أيضًا استخدم لكن كرابط حجاجي في موضع آخر ، وغرضه هنا الاستثناء، ونتيجته تتمثل في أن التحرك الأمريكي ليس غرضه مثاليًا ونبيلًا كما تزعم، ويمكن أن نطلق عليه الحجج المتعاكسة ، فاستعمال هذا الرابط الحجاجي يجعل الحجاج يسير في اتجاه حجاجي مختلف ، واستخدم أيضًا " لكن" كرابط حجاجي جاء مشروطًا ، وغرضه هنا الاستثناء بأن روسيا لن تتخلى عن بشار ونظامه ، كما استخدمت (إذا)كرابط حجاجي ويحمل غرض الشرط ، كما استخدم رابط ( إنهم) كرابط حجاجي غرضه التأكيد والتوضيح والتفسير لحقيقة التحرك الأمريكي وحلفائها في سوريا ليس فقط للدفاع عنها، كما استخدمت (اللام ) كرابط حجاجي غرضه إثبات هدف المقال ، والممثل في رسالته الاتصالية من الأطماع الدولية في سوريا ، فكان لتلك الروابط دور فني في بناء حجج الكاتب وتسلسلها في متوالية واحدة ، ولها دور في ترتيب التسلسل المنطقي للحجج التي اعتمد عليها الكاتب.

## 7- التعليق

أراد الكاتب إقناع القارئ برسالة اتصالية فحواها بأن سوريا محل للصراعات وللأطماع الدولية ، فبريطانيا والولايات المتحدة أصبحت أطرافًا مهمة في الصراع على سوريا، كما تربعت روسيا على رأس القوى الخارجية الموجودة في سوريا حتى تحافظ على نفوذها الدولي، فانخراط القوى الدولية في الصراع هو السبب وراء استمرار القتال ، كما اعتمد على عدة حجج لإثبات صحة تلك النتيجة، فكانت الحجج التي اعتمد عليها حجة السبب ، هي التي تبرز وتوضح سبب النتيجة ، وحجة الأمثلة عندما ذكر أمثلة للصراع الدولي في سوريا من خلال التواجد العسكري في سوريا من قبل القوات الأمريكية والروسية والبريطانية ، كما اعتمد على توظيف عديد من الأفعال الكلامية ، وتنوعت ما بين الأفعال التصريحية ، وهي صادرة هنا بحكم أن روسيا لن تتخلى عن دعمها المطلق لبشار ، وحكم من أن التواجد الأمريكي في سوريا ليس للدفاع عن سوريا وشعبها ، ولكن نتيجة للتواجد الروسي هناك ، كما اعتمد على الإخباريات في سرد التقارير والحقائق الحاصلة في سوريا وصفًا وتأكيدًا وتقريرًا ، حيث يقوم بنقل الواقع المعاصر من الصراع الدولي في سوريا، حيث عمد الكاتب من خلالها إلى زيادة الشرح والتعليل ، وإقناع القارئ بما يدور حوله .

كما وظف بعض الأدوات النحوية ، والتي قامت بدور أفعال كلامية مثل (لقد ، إنه لأمر رائع ، ولكن ، ليس يمكننا ) واعتمد على إشاريات الخطاب ، وهي تعتمد على موقف خاص بالكاتب ، في محاولة لترجيح رأيه لدى القارئ ، فقد استخدمها الكاتب للوصول إلى رأى اليقين بأن سوريا أرض خصبة للأطماع الدولية ، فالتواجد الدولي هناك ليس لحماية المدنيين والدفاع عنهم؛ ولكن لنهب ثرواتها واستنزاف مواردها،كما

استخدمها في ترجيح رأي بأن روسيا ستقدم تنازلات فيما يتعلق بالتحقيق في استخدام الأسلحة الكيماوية ، ومراقبة حظر استعمالها تمامًا، وعدم تخليها عن بشار.

**المقال الثالث:**

**1- عنوان المقال :- كل يوم وهذا أبدا لن يكون!**

اعتمد الكاتب في صياغته للعنوان على عنصر إشارى ضمني ممثل فى :- اسم الاشارة هذا – فهو غير واضح بذاته ما المقصود منه، باعتبار أن الإشاريات لا تعرف بذاتها ، ولكنها تعرف بالمشار إليه ،كما اعتمد في صياغته للعنوان على (النفي والإثبات) لزيادة التأكيد على فكرته الضمنية غير المفهومة ، الأمر الذي يحدث نوعًا من الالتباس والغموض لدى القارئ بمغزى العنوان، لذا يتطلب ضرورة قراءة محتوى المقال ، للوقوف على البعد التداولي لعتبة المقال.

**2- رصد الأفعال التى تشكل الفعل الكلامى :-**

- **فعل القول:**-يتمثل في العنوان بمستوياته التركيبية / الدلالية .
- **الفعل المتضمن فى القول:**- يتجاوز العنوان تصريح بأنه لا مصالحة مع الإخوان للأبد .

- **الفعل الناتج عن القول:** هو الأثر السلبي الذي تركته جماعة الإخوان لدى الشعب من عمليات تدميرية قامت بها ، في محاولة للتأثير على القارئ وإقناعهم بعدم المصالحة .

**3-تاريخ نشر المقال:-5/ 5/2018م**

**4-عناصر العملية التواصلية :-**

- **المرسل:**مرسى عطاالله ( كاتب المقال )
- **المرسل إليه رقم ( 1 ):-**القيادات المصرية (صانعي القرار )
- **المرسل إليه رقم (2) :** القارئ ( الشعب المصري)
- **الرسالة :- (** محتوى العمود الصحفي)

أراد الكاتب سحب القارئ والقيادات المصرية لفكره الأيديولوجي الرافض لحالة الفوضى التي تقودها جماعات الإخوان ، من خلال رصده للأفعال التي ارتكبتها جماعة الإخوان في سيناء وغيرها من العمليات كمبرر قوي لرفض المصالحة مع تلك الجماعة ، وإبراز حقيقة الدور التآمري للجماعة وأخذ على عاتقه غضب الشعب المصري من التدمير والقتل والهول في نتائجه ، فاستخدم ألفاظًا وتراكيب تعبر عن هذا التهويل ، وغلب على لغة هذا الخطاب اللغة التقريرية ، فالكاتب قرر

بعدم المصالحة الأبدية مع الإخوان ، وحاول أن يقنع القارئ بقراره، كما غلب عليه اللغة الإفصاحية ، لأنه أظهر بشكل واضح انفعالاته الذاتية للمتلقي، واستغل ذلك نظرًا لما للعاطفة من دور في التأثير على ذهن القارئ المصري، حيث حرص الكاتب على الظهور بموقف الرافض لأية محاولة للصلح مع جماعة الإخوان.

- **سياق كتابة النص(بيئة الخطاب)**

مثلت البيئة الخارجية دورها في كتابة هذا الخطاب الصحفي، حيث جاء في الوقت الذي تكررت فيه الدعوات المستمرة من قبل بعض الجهات والأطراف بالمصالحة الوطنية مع جماعة الإخوان المسلمين، وإعطائهم الفرصة مرة أخرى للاندماج مع الشعب والعفو عنهم، والتجاوز عن أخطائهم الماضية.

**5- الأفعال الكلامية**

اعتمد الكاتب على عديد من الأفعال الكلامية المتنوعة ما بين الأفعال التوكيدية، والتي يؤكد فيها على استقرار الوطن وأمنه، وأن الأمن القومي المصري في أمان، والتأكيد على أن الإخوان هم أساس الإرهاب والتدمير في مصر، وأن الجيش هو الحامي الفعلي للبلاد.

كما اعتمد على الأفعال العرضية :- والممثلة هنا في عرض موقف الكاتب من موضوع المصالحة مع الإخوان، والممثل هنا في اعتراضه ورفضه لدعوات المصالحة واستنكاره لما أحدثته جماعة الإخوان في الشعب .

كما اعتمد على الأفعال التصريحية : والتي تدعو صراحة إلى اتخاذ موقف ، حيث يدعو صراحة الشعب وصانعي القرار بعدم الانصياع وراء الدعوات المتكررة للمصالحة مع جماعة الإخوان.

وأيضًا اعتمد على الأفعال التقريرية في بناء عملية التفاعل، وإقرار من الكاتب بوجود دور تدميري للإخوان في مصر، وأيضًا اعتمد على الأفعال التوجيهية وغرضها الإنجازي هو محاولة الصحفي توجيه القارئ، للوقوف مع القوات المسلحة والإشادة بدورهم في الحفاظ على أمن الوطن وسلامته، ومن التوجيهات الواردة هنا (هكذا أبدًا لن يكون ) فالجملة تحمل هنا قوة إنجازية عرضت بقوة النهي والنهي المباشر، والفعل الإنجازي هنا التنبيه، والتوكيد على أنه لا مصالحة مع الإخوان، والأثر الذي يتركه لدى القارئ هو الإقناع بعدم المصالحة.

**6-السلم الحجاجي** :

تنقسم البنية الحجاجية لهذا السلم إلى عدة حجج، وكانت النتيجة: تبرير موقفه وهي: عدم المصالحة مع الإخوان للأبد، فقد اعتمد على عدة آليات حجاجية، ويمكن عرضها في السلم الحجاجي التالي، حسب قوة كل حجة:-

**دواعي عدم المصالحة مع جماعة الإخوان (ن)**

- حملات التشكيك والطعن التي تقودها الجماعة ضد القوات المسلحة .ح1
- تأجيج مشاعر اليقظة لدى المصريين وتعميق إدراكهم لحقيقة الدور التأمري للجماعة.ح2
- مبالغات قنوات الإخوان في تغيير الحقائق وتزييفها.ح3
- الإرهاب المسلح الذي تقوده الجماعة يمثل حجة واقعية ، ودليل واقعي على الإدانة.ح4
- حرب الأعصاب وقذائف التحريض التي تطلقها قنوات الفتنة بالتوازي مع جرائم الإرهاب.ح5
- المحاولات التي تستهدف باسم رايات المصالحة حرمان الشعب من قطف ثمار صموده وجني المكاسب . ح6
- ينبغي أن نفهم الموقف وأن ندرك معناه بحيث لا يغيب عنا للحظة سجلهم الأسود في الانحناء للعواصف مؤقتًا حتى يتبدد حماسنا وتفرغ همتنا.. وهذا أبدًا لن يكون!ح7.
- هنا تأتي الحجة ملتبسة بالموقف الذي يتضح بالتعبيرات الانفعالية التثويرية التحريضية.

**والملاحظ** أن هذه الحجج تربطها علاقة تدريجية ، فهي تخدم نتيجة لا مصالحة مع الإخوان ، حيث إن كل حجة تخدم سابقتها وهي أقوى منها، واعتمد على روابط حجاجية عدة ، حيث بنى الكاتب رأيه وحججه بسلسلة متوالية جعلت القارئ يتتبعها لكي يقبل رأيه .

كما استعمل عدة أساليب حجاجية - اعتمدت على السرد التفصيلي للأحداث ، وما أحاط بها من ملابسات

سياسية واجتماعية - لتحقيقها الانسجام الحجاجي ، وهذا له غرض تداولي في لفت انتباه المتلقي ، وجعله متابعًا للأحداث بالتفصيل، حيث اتسمت هذه الحجج بالقوة في طرحها، وذلك من خلال الأدوات الحجاجية التي استعان بها الكاتب لإقناع المصريين بالنتيجة ، وهي أنه لا مصالحة مع جماعة الإخوان المسلمين لإثارتها الفوضى والعنف والشغب داخل الشعب.

فالكلمات الواردة لا تمثل أحداثًا ماضية بقدر ما تمثل أحكامًا من خلال توظيفها في قوالب لغوية تعتمد وصف ما فعلته جماعة الإخوان مع الجيش والشعب .

كما اختتم الكاتب مقاله بقول مأثور :"لعل خير دليل على ذلك لا خير لمن لا يعرف الوفاء" ، واستعان به الكاتب كمثل للائتناس ، فهو يدخل في التمثيل (التشبيه التمثيلي)، فقد استعان به الكاتب لملاءمته للمعنى العام للمقال وخطابه السياسي وتوفره على المقاصد التي أراد أن يوصلها للقارئ من ترغيب لحب القوات المسلحة وترهيب من المصالحة مع الإخوان، ومحاولة للتأثير فيهم وإقناعهم بفكره الأيديولوجي وترسيخ فكرة في أذهانهم أنه لا مصالحة مع الإخوان ، لأنه ليس عندهم وفاء ، وهو مستعين بأسلوب النفي ، فمن المعروف أن نفي النفي يعني إثبات ، حيث يثبت ويؤكد أنه لا مصالحة مع تلك الجماعة لأنها لا تعرف الوفاء ، كما استخدم حجج إقناعية ، لإقناع القارئ بالاعتماد على ذكر الأسباب في مقدمة المقال.

**7-التعليق**

نلاحظ أن رسالة الكاتب هنا كانت واضحة في هذا الخطاب الصحفي ، وهي إصراره على إقناع القارئ والقيادة المصرية بأن جماعة الإخوان هى المسئولة عن جرائم الإرهاب ومؤامرات الاغتيال ، وإثارة الفوضى والعنف والشغب داخل الشعب ؛ لذا لا مصالحة مع الإخوان للأبد ، حيث اعتمد على توظيف اللغة لصالحه معبرة عن مشاعره ووجهة نظره وانفعالاته ، والتي تعد دليلًا واضحًا على إصداره لأحكام قيمية ذاتية ، حيث ظهرت ذاتية الكاتب معبرة عن أيديولوجيته السياسية الرافضة لموضوع المصالحة، والتي ظهرت في النص من خلال ربطه بماضي الجماعة وما فعلته من أعمال تخريبية وعنف - وتعد من أقوى الوسائل الحجاجية في الخطاب الإقناعي - ولإثبات ذلك قام بتقديم مجموعة من الحجج المتوالية التي لها صدى قوي على القارئ - والتي استعان فيها بمجموعة من الروابط الحجاجية - حيث استعان بعدة أساليب إقناعية لتحقيقها الانسجام التداولي ، وهو ما أراده الكاتب من مقاله، فالمتأمل في هذه المقال يلاحظ الأدوات اللغوية المؤثرة التي وظفها الكاتب من أجل إقناع المصريين بوجهة نظره ، وتقبلِ رأيه ، مثل (الإرهاب في سيناء ، هلاك ودمار البلاد ، نشر الفتنة، زرع حملة التشكيك ، والسعي لطعن القوات المسلحة).

حيث تنوعت الحجج ما بين المنطقية وشبه المنطقية ، وهو ما يدل على أن الصحفي يفضل الاعتماد على هذا النوع من التدليل خاصة منها ما يقوم على الانتقال من العام إلى الخاص ، وذلك من خلال وصف ما أحدثته جماعة الإخوان المسلمين بصفة عامة ببعض الخصائص ، ثم ينفرد بسرد ما حدث بالتفصيل ، وذلك بالاعتماد على الاستنتاج والاستقراء الخطابي ، كالمقارنة بين موقف القوات المسلحة وبين موقف الإخوان وبالاعتماد على التصوير الرمزي عن طريق الاستعارة التمثيلية كنشر الفتنة وزرع حملة التشكيك والسعي لطعن القوات المسلحة.

فالخطاب السياسي - الممثل هنا في هذا العمود - خطاب انفعالي ، يعبر عن موقف الكاتب الأيديولوجي السياسي، لذا بدأ في تفعيل بعض الحجج ،الملتبسة بالمواقف التي تتضح فيها التعبيرات الانفعالية التحريضية ، ومنها حجة المقابلة ، وهي إحدى الوسائل الحجاجية التي تهدف إلى المقارنة بين شيئين مختلفين من خلال استخراج الفروق بين القوات المسلحة التي تخوض المعارك البطولية ضد الفلول المتحصنة بجبال وكهوف سيناء ، وأعمال شرفية للقضاء على الإرهاب والإخوان التي تقود إلى هلاك ودمار البلاد ونشر الفتنة وزرع حملة التشكيك والسعي لطعن القوات المسلحة ، فيمكن أن نتحصل على مفهوم الأفعال ( عدم المصالحة للأبد ) فهذا إعلان موقف ، وفعل كلامي توجيهي يهدف إلى ترويج موقفه ، بحيث يتم انتقال الكلام إلى القارئ (أن المصالحة مع الإخوان تنعكس سلبًا على الشعب المصري) ، حيث تؤدى إلى حرمان الشعب من قطف ثمار صموده وجنى مكاسب انتصارات جنوده ضد الإرهابيين في سيناء ، وتفرغ همة المصريين ، وتوكيد أن عدم المصالحة معهم ينجم عنه عزلة تلك الجماعة، وانزلاقهم إلى جحور اليأس المخيفة.

ولهذا لا بد أن ننتبه إلى أن الكاتب استغل توظيف السلطة العليا ، لأنه يعلم يقينًا أن القارئ يسلم بأن جماعة الإخوان هي التي تنشر العنف والإرهاب في سيناء ، وهو ما يفضي إلى تعزيز شرعية القوات المسلحة التي تسير نحو أمن واستقرار البلاد ، ويقضي بأنه أبدًا لن تكون هناك مصالحة مع جماعة الإخوان ، كما اعتمد على الآلية اللغوية التي تنشأ استراتيجية الإقناع، حيث استخدم ألفاظًامستوحاة من الحكم والمأثورات ،ليبرز للمتلقي مضمونها ، دافعًا إياه إلى تبني هذا الرأي بما تتمتع به الأمثلة من قوة تأثيرية على المتلقي ، ولعل خير دليل على ذلك : لا خير لمن لا يعرف الوفاء!

كما جاء الطلب هنا أمرًا بعدم المصالحة مع الإخوان ، حيث اعتمد على الصفات السياسية ليحقق غايته ، حيث اعتمد على الثنائية ( نحن وهم) فهي الثنائية المتبعة في محاججة الخصوم، كتأكيد على أن هناك عنصرين مختلفين داخل الشعب المصري ، الممثلة في عنصري الإخوان ، وباقي الشعب ، كما اعتمد على عدة إشاريات ممثلة في (هذا، هو ، هى) في حديثه عن جماعة الإخوان.

**المقال الرابع**

**1- عنوان المقال :- تهديدات إيرانية جوفاء!**

اعتمد الكاتب على أسلوب السخرية والتعجب في صياغة العنوان – عتبة المقال - وهي تحتوي على عديد من الدلالات،حيث يثير في ذهن القارئ عديدًا من الأسئلة عن ما هي التهديدات؟ ، وماذا تعني جوفاء؟، الأمر الذي يدفع القارئ لقراءة باقي عناصره للتعرف على مغزاه.

**2-رصد الأفعال التي تشكل الفعل الكلامي :-**

- **فعل القول:-**هنا يتمثل في العنوان بمستوياته التركيبية والدلالية .
- **الفعل المتضمن في القول :-** يتجاوز العنوان تقرير عدم فعالية وجدوى التهديدات الإيرانية ، وعدم الاكتراث لتلك التهديدات ومواصلة مقاطعة البترول الإيراني.
- **الفعل الناتج عن القول :**حث المخاطبين بعدم الانصياع لتلك التهديدات ، والتأثير عليهم بتوقيع العقوبات الصارمة على إيران .

**3-تاريخ نشر المقال:-** 2018 /7/10م

**4-عناصر العملية التواصلية :-**

- **المرسل** : مسعود الحناوى .
- **المرسل إليه (1)**: أمريكا ودول العالم والقيادات الإيرانية .
- **المرسل إليه (2)**: القارئ .
- **الرسالة ( فحوى الخطاب)**

أراد الكاتب توصيل رسالة للقيادات الإيرانية ولدول العالم مفاداها أن التهديدات الإيرانية التي تهدد فيها طهران بإغلاق مضيق هرمز - الذي يمر من خلاله أكثر من ثلث صادرات العالم من النفط - لا تجدي ولا تثمر، خصوصًا في ظل تعهد الجيش الأمريكي بالحفاظ على حرية الملاحة لناقلات النفط في الخليج العربي ، حيث استدل الكاتب علي أمثلة من التهديدات القديمة من قبل الرؤساء الإيرانيين السابقين ، ولكن كانت دون جدوى، كما صاحب تلك التهديدات موجة من الاحتجاجات الإيرانية لإسقاط نظام الحكم ، فقد يكون هذا نوعًا من التمويه لإرسال إشارة للمتظاهرين أن هناك مخاطر خارجية تواجهها إيران ولا مجال لوقت التظاهر للحفاظ على أمن البلاد واستقرارها ، وقد تكون رسالة للمجتمع الخارجي بأن إيران لديها أوراق ضغط ، لعدم توقيع تلك العقوبات .

كما أكد الكاتب على رسالة اتصالية فحواها أن إيران ليس بقدرتها إشعال شرارة حرب جديدة في الشرق الأوسط في تلك الظروف ؛لأنها تعلم أنها ستكون الخاسر الأول والأكبر فيها.

- **سياق كتابة النص(بيئة الخطاب)**

جاء فى الوقت الذي طلبت فيه الولايات المتحدة من حلفائها الأوروبيين الامتناع عن شراء البترول الإيراني بصورة نهائية ، وتطبيق عقوبات رادعة ضد أية شركة أجنبية تواصل أعمالها التجارية مع إيران ، الأمر الذي دفع طهران إلى

إصدار تهديدات جراء هذا الطلب ، حيث نوهت وهددت بعزمها على وقف حركة الملاحة في مضيق هرمز، لشل حركة الملاحة البحرية أمام سفن العالم المحملة بالبترول ، ردًا على قرار أمريكا بمنع تداول البترول الإيراني في الأسواق العالمية .

**5-الأفعال الكلامية :-**

تعددت وتنوعت الأفعال الكلامية التي وظفها الكاتب في مقاله الصحفي ، حيث اعتمد على الأفعال الكلامية المباشرة ، والممثلة في أفعال التصريح والتعهد والإخبار، ويمكن توضيحها في الآتي :-

الإخبارية: حيث اعتمدها في أكثر من موضع، للتأكيد على أن إيران لا تستطيع إشعال حرب جديدة في المنطقة حاليًا، كما أكد أن إيران سوف تصبح الخاسر الوحيد من وراء ذلك.

كما وظفها أيضًا في إخبار المخاطب بأن التهديدات الإيرانية قديمة ، ولم تكن تلك هي المرة الأولى ، حيث وظف أسلوب جزم وتوكيد أن تلك التهديدات لم تكن هي المرة الأولى ، فهي تهديدات مستهلكة.

كما اعتمد على الأفعال الإخبارية : ووظفها في إشارة إلى أن تلك التهديدات ، ربما غرضها توصيل رسالة للرأي العام المحلي بأن هناك تهديدات خارجية محيطة بالوطن ، وقد يكون غرضها توصيل رسالة للرأي العام العالمي بأن إيران لديها أوراق ضغط ، وهنا قد تحتمل الصدق أو الكذب.

كما اعتمد على أفعال التصريح والتعهد : الخاصة بتعهد الجيش الأمريكي بحماية ناقلات النفط في دول الخليج العربي والتدفق الحر للبضائع ، فتلك الأفعال الكلامية التوكيدية تدخل ضمن التقريريات ، ولها غرض تداولي ، وهي التأكيد على صحة كلامه .

كما اعتمد على الأفعال التصريحية : والممثلة هنا في تصريح سابق من تهديدات "رضا رحيمي " حينما صرح : "بأنه إذا تم فرض عقوبات على النفط الإيراني ، فإننا سنغلق مضيق هرمز ولن نسمح بمرور حتى ولو قطرة واحدة من النفط عبر المضيق "، واستخدمها في إشارة بأن التهديدات الحالية سبقتها تهديدات سابقة ، وبالتالي تم توظيفها للتأكيد على صحة كلامه .

**6-السلم الحجاجي**

أراد الكاتب إقناع المخاطب بوجهة نظره بأن التهديدات الإيرانية في الوقت الحالي تهديدات مستهلكة قديمة ، ولا فائدة منها ، وأن إيران لا يمكنها القيام بذلك ، لأنها ستقود إلى حرب جديدة في منطقة الشرق الأوسط ، واستخدم عدة حجج متوالية للوصول إلى تلك النتيجة ، ويمكن عرضها في السلم الحجاجي التالي ، حسب قوة كل حجة ، **ويمكن عرضها كالتالى :-**

**التهديدات الإيرانية فى الوقت الحالي تهديدات مستهلكة قديمة ولن تجرؤ طهران على تنفيذ ما هددت به. (ن)**

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تهدد فيها طهران بإغلاق مضيق هرمز. ح1

فقد سبقت تهديدات كوثري القيادى بالحرس الثوري الإيراني بمنع مرور شحنات النفط عبر المضيق تهديدات مماثلة منذ أعوام من قيادات أعلى منه.ح2

تهديد الرئيس الراحل هاشمي رفسنجاني بإغلاق المضيق عندما كان رئيسًا للبرلمان عام 1983م إبان الحرب العراقية الإيرانية، ولم يجرؤ على ذلك .ح3

تصريح الرئيس الإيراني السابق أحمدي نجاد عن عزم بلاده إغلاق المضيق عام 2011م ردًا على إعلان واشنطن عزمها فرض عقوبات على بيع النفط الإيراني، ولكنها لم تفعل ذلك .ح4

تعهد الجيش الأمريكي بالحفاظ على حرية الملاحة لناقلات النفط في الخليج العربي على لسان بيل أوربان. ح5

التهديد قد يكون محاولة لإلهاء الرأي العام الداخلي بوجود أخطار خارجية في ظل الاحتجاجات الشعبية التي تواجهها.ح6

قد يكون الهدف إظهار أنها تملك أوراق ضغط، بهدف تقليل العقوبات عليها.ح7

ولكنها بالتأكيد ليس باستطاعتها إشعال شرارة حرب جديدة في المنطقة.ح8

اعتمد الكاتب في سرد حججه على عدة روابط حجاجية ، ومنها: (أنها ، حيث ، كما ،إذن ، فقد ، لن، ربما ، إذا ،لكنها)، واستخدمت لغرض تدعيم وجهة نظره في محاولة لإقناع المخاطبين برسالته الاتصالية، فاستخدم (قد) كرابط حجاجي للتأكيد على صدق كلامه ، وهي تفيد هنا على تأكيد أن تلك التهديدات ، هددت بها إيران قديمًا ولم يتم تنفيذها ، كما استخدم (لأن) كرابط حجاجي- غرضه التبرير- استخدمت لعرض أسباب أن تلك التهديدات قديمة ، ووظفت هنا لتبرير رأيه وعرض أسباب عدم جدوى تلك التهديدات ، والغرض منها تبرير وتفسير وجهة نظر الكاتب لإقناع القارئ بالمحتوى ، واستخدمت ( ربما) هنا كرابط تشكيكي ،كما استخدمت (إذن كرابط حجاجي يسرد نتيجة الحجج ) ، فكان لتعدد وتنوع أدوات الربط الحجاجية دور في تحقيق التكامل وترابط الوحدة الدلالية والتداولية للمقال ، كما اعتمد الكاتب على السرد التاريخي للتصريحات السابقة للزعماء الإيرانيين فى محاولة لإقناع المخاطب ، حيث اعتمد على حجج الأمثلة ،وانتقل من الكل إلى الجزء ، بتفصيل نتيجته بأن التهديدات الإيرانية تهديدات جوفاء .

## 7-التعليق

حرص الكاتب على إقناع القارئ برسالته الاتصالية بأن تهديدات إيران ليست في محلها ، وأنها مجرد تهديدات عابرة ليس لها جدوى ، فبدأ مقاله ( لم تكن ) ، وهو يعد من الصيغ التأكيدية التي تسبق الحجج ، واستخدامها كان له معنى توكيدي على صحة رسالته الاتصالية ، بالاعتماد على التسلسل الحجاجي للحجج التي اعتمد عليها ، حيث سرد تصريحات قديمة مماثلة لتلك التهديدات الإيرانية والتي لم يتم تنفيذها، واعتمد في سرد تلك الحجج على عديد من الروابط الحجاجية منها التأكيدية ، مثل:( قد ، واستنتاجية إذن ، ومنها الاحتمالية والتشكيكية مثل ربما ، ومنها الاستثنائية مثل: لكن ) لشرح وتبرير حججه ، ووظف عديدًا من الأفعال الكلامية المباشرة ، واعتمد على أفعال التأكيد والتصريح والتعهد في سرد رسالته الاتصالية ، كما اعتمد على الاستراتيجيات الخطابية التلميحية - فهي استراتيجية تعتمد على مبدأ التأويل ،بالاعتماد على أسلوب التلميح - من خلال عرضه للسياق التاريخي للوصول إلى مغزى الخطاب الضمني ، وهي إقناع القارئ بعدم السير والتصديق لتلك التهديدات الإيرانية ،حيث اعتمد الكاتب عليها بشكل كبير في صياغة مقاله ، والتي هدف من خلالها إلى التأثير في نفس القارئ بأن التهديدات الإيرانية لا تثمن ولا تغني ، والتي بدورها هنا تعول على سلطة تلك التصريحات ، وما تتمتع به من تأثير في القارئ ، واعتمد على أفعال توجيهية عدة .

فالأمثلة الماضية التي طرحها الكاتب في مقاله ، والتي تدعم رؤيته لا تمثل أحداثًا ماضية بقدر ما تمثل دليلًا حاول الصحفي أن يلصقها بتلك التهديدات بأنها جوفاء من خلال توظيفها في قوالب لغوية تعتمد الوصف ، وهي تصنف ضمن الحجج المصطنعة التي تمثل وجهة نظر الصحفي ورؤيته.

فهي استراتيجية يخفى وراءها الكاتب هدفه ومغزاه من المقال، للوصول إلى الهدف المراد عن طريق السياق ، وهي استراتيجية تعتمد على مبدأ التأويل ، بالاعتماد على أسلوب التلميح.

كما أشار في مقاله إلى أن تلك التهديدات ربما تكون محاولة لإيصال رسالة للرأي العام المحلي الإيراني - بوجود عدة مخاطر وتحديات خارجية تواجه البلد فلا داعي للاحتجاجات في هذا التوقيت،كما يلاحظ تنوع الأزمنة المتعلقة بالأفعال ما بين الماضي والحاضر، فالأفعال الحاضرة تدل على سريان التهديدات الحالية ، كما اعتمد على الملابسات الماضية ، لتأكيد أن التهديدات الإيرانية تعد تهديدات مستهلكة ولم يتم تنفيذها سابقًا ، واعتمد على عدة إشاريات ممثلة في الضمائر وأسماء الإشارة مثل ( هي ، هذه ، ها، أنها) .

كما اعتمد الصحفي على استراتيجية خطابية ممثلة في طريقة تقسيم الكل إلى أجزاء ، والتي تندرج ضمن الحجج شبه المنطقية ، فبعد أن اختزل صورة عن التهديدات الحالية كمعطى في المقدمة عمد إلى سرد التفاصيل السابقة لتلك التهديدات ، حيث اعتبر كل عرض لتهديد من التهديدات السابقة بمثابة دليل علي صحة كلامه ، وبمثابة وحدة من الوحدات الحجاجية ، والتي تمثل جزءًا من وجهة نظره ورسالته الاتصالية المراد توصيلها للمخاطب.

## النتائج العامة للدراسة

**في ضوء ما سبق يمكن عرض مجموعة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة في جانبيها النظري والتحليلي، ويمكن رصدها كما يلي :-**

1-تعد التداولية أداة إجرائية مهمة في دراسة الخطابات السياسية ؛ لكشفها عن الأبعاد المختلفة للخطاب سواء الصريحة أم الضمنية ، وتشترط في محلل الخطاب أن يكون لديه القدرة على اكتشاف العلاقات القائمة بين الأبعاد المختلفة للخطاب ، والعلاقة بين أطرافه والدلالات الخفية.

2-تقوم التداولية على عدة متطلبات أساسية ، منها : أفعال الكلام ، والتلفظ ، ونظرية التواصل ، والكلام الضمني ، والحجاج بكل ما يتضمنه من أبعاد ، فضلًا عن دور السياق الخارجي.

3-تتنوع الأدوات التداولية المستخدمة في التحليل طبقًا لنوعية الدراسة وهدفها، حيث اعتمد الصحفيون في كتابة مقالاتهم الصحفية على مجموعة من الوسائل اللغوية والبلاغية والكلامية والآليات الحجاجية والبراهين ؛ كمحاولة للتأثير على المخاطب المستهدف ، حيث اهتمت دراسة تداولية الخطاب الصحفي بالبحث في الخفايا التي يختار بها الصحفي رسالته وينظمها في خطاب له أسلوبه اللغوي والحواري والحجاجي، كما أن له أفعاله ومتضمناته القولية وإشارياته ، فضلًا عن اعتماد الصحفيين على خطابات تأويلية محملة باستراتيجيات عدة منها الضمني ومنها الصريح ، والتي تتمتع بقدرتها في التأثير على القراء .

4-الخطاب الصحفي فن تواصلي لساني مليء بعديد من الأبعاد التداولية ، حيث جسدت التداولية جسرًا متكاملًا ومتداخلاً بين العلوم المختلفة ، فربطت بحقول معرفية عدة ، حيث ترتبط باللغة والأدب ، والإعلام.

5-يعد الإقناع من المتطلبات الأساسية للتواصل اللغوي والخطابي ، لذا غلب على المقالات عينة الدراسة استخدام لغة يطغى عليها السهولة والاختصار ، ووضوح التركيب اللغوي ، والبعد عن الغرابة ، والإطالة للوصول للمعنى التداولي .

6- تنوعت الأفعال الكلامية وقوتها الإنجازية في عينة الدراسة –حيث تطابق معناها مع قصد الكاتب - ما بين الأفعال التقريرية والإخبارية والتعبيرية والطلبية والتصريحية والتوجيهية عبر أسلوب حجاجي ، وكان لكل منها مغزى وهدف محدد حسب موقعها ، وتنوعت الأفعال الإخبارية ما بين الأفعال الدالة على الحدث ، والأفعال الواصفة للحدث ، وكانت تلك الأفعال مسانداً لفهم مغزى الرسالة الاتصالية.

7-اهتمام الدرسات التداولية للخطابات الصحفية بدراسة كل ما يحيط بها من سياقات وعناصر داخلية وخارجية ؛ للوقوف السليم على أبعاد هذا الخطاب لفهم مغزاه ، ومعرفة المقصد الصحفي من وراء خطابه ، حيث اهتمت بدراسة أقطاب العملية التواصلية - فالخطاب الصحفي يعد منتجًا إعلاميًا له سياقه الفكري والاجتماعي والسياسي والتاريخي والأيديولوجي ، وله دور تفاعلي وإقناعي في تشكيل اتجاهات الجمهور- فتعددت السياقات الخاصة بإنتاج المقالات عينة الدراسة ،وكان لها دورها في فهم مغزى الرسالة الاتصالية .

8-تعد الأعمدة الصحفية خطابات حجاجية لها وضعية تواصلية كاملة - عكست الكفاءة التواصلية للكتاب - موجهة إلى التأثير على القارىء وتوجيهه واستمالته، فقد تم توظيف عديد من الأساليب والآليات الحجاجية ، فتنوعت الحجج المستخدمة ما بين حجج التبرير ، وحجج المنفعة ، كما ظهر في مقال تحديات القمة العربية ، والتي ظهر فيها حجج تبرر رأيه بضرورة التوحد والمنفعة التي تعود على العرب من وراء التوحد ، وكان أداة الربط الخاصة بها لأن ، وهي غرضها تبرير وجهة نظر الكاتب وتعليلها ، والحجج بواسطة السبب ، وهي التي تبرز سبب وجود نتيجة ما ، وحجج الأمثلة ، والبارزة بشكل كبير في تهديدات إيرانية جوفاء ، عندما ضرب أمثلة بالتهديدات الإيرانية السابقة ، فكانت الشواهد التاريخية سردًا لما يحدث في الوقت الحالي ، كما اعتمد مقال تهديدات إيرانية جوفاء على حجة السلطة ، والتي ظهرت في تعهد الجيش الأمريكي بالحفاظ على حرية الملاحة لناقلات النفط في الخليج العربي وعدم المساس بها من قبل إيران ، فكانت الحجج وروابطها الحجاجية داعمًا للرسائل الاتصالية المستهدفة .

9- تعددت الروابط الحجاجية التي وظفها الكتاب ، حيث تكمن قيمتها في كونها ترتب الحجج في المقالات عينة الدراسة ، والربط الحجاجي بين الأمثلة بعضها ببعض، ولتحقيق أهداف الكتاب ، فقد وظفوا آليات حجاجية إقناعية للتأثير على المتلقي ، وتنوعت أغراضها - وكان لكل منها مغزى معين تم توظيفه بكفاءة - ما بين ( التعليل والاستدراك ، والتوضيح ، والاحتمال ، والتبرير ، والإثبات ، والتعليل ، والاستثناء ) فكان الكُتاب ذوي كفاءة تداولية مكنتهم من التكيف مع كل

موضوع مثار في المقالات الصحفية ، وهذا دليل على حرص صحيفة الأهرام على اختيار كتاب الرأي بعناية ، ودليل على تنوع الكفاءات الصحفية التي تملك الكفاية التواصلية واللغوية والإقناعية لدى القارئ.

**مقترحات الدراسة وما تثيره من بحوث مستقبلية(التوصيات)**

**في ضوء ما توصلت إليه الدراسة، فإنها توصي بعدة نقاط تتمثل في :-**

1- ضرورة اهتمام الأكاديميين المصريين – في الجانب الإعلامي- بالجوانب التداولية اللسانية في تحليل الفنون الإعلامية على اختلافها ، وبالرغم من أهمية تلك الدراسات إلا أنها لم تلق اهتمامًا كبيرًا من جانب الباحثين الإعلاميين ، وخصوصًا المصريين .

2- إجراء دراسات في مجال تداولية الخطابات الدينية المثارة على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها من أكثر الخطابات تأثيرًا على المتلقي ، كنموذج يمكن من خلاله التعرف على كيفية تأويل الخطاب الإعلامي في الفضاء الافتراضي.

3- الاهتمام بدراسات الاستعمال اللغوي في الخطابات الإعلامية، لما لها من أهمية في الوقوف على أبعاد الخطاب.

4- الاهتمام بإجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بتحليل الخطاب الإعلامي والإعلاني من ناحية البنى السوسيولغوية ، والإبستيمولوجية والنسقية .

5- إجراء دراسات حول الأبعاد التفاعلية في الخطاب الإخباري الرقمي وعلاقته بالتداولية ، والتي يمكن من خلالها معرفة مقصد الكاتب ومعاني الخطاب ،وأبعاده التلميحية والتصريحية .

## قائمة الهوامش والمراجع


1. Hayder Al-Saedi &Khalid Jabbe , A Pragmatic Study of Newspaper Headlines in Media Discourse : Iraq as a Case Study**, International Journal of Linguistics , Literature and Translation ,**vol.3,No.3, 2020, pp48-59.

2. Hiba Taha, Kamal Hussein , Apragmatic Study of Arabic Newspaper Headlines **,Journal Humanity Studies** ,Vol.13 13, No.1,2018, pp1-15.

3- Fareed Al-Hindawi, Abid Hmood Ali , A Pragmatic Study of CNN and BBC News Headlines Covering the Syrian Conflict, **Advances in Language and Literary Studies ,** Vol .9, No. 3 ,2018 ,pp43-51.

4- إبراهيم عبدالله ، تداولية العنوان في الخطاب الصحفي الليبي : الصحافة الإلكترونية نموذجًا ، **مجلة بحوث الاتصال**، جامعة الزيتونة ، كلية الفنون والإعلام ، العدد 2 ، ديسمبر 2017 ، ص 60-85.

5- والى إبراهيم ، مسروة حفيظة ، دراسة تداولية للخطاب الصحفي : جريدة الشروق أنموذجًا ، **رسالة ماجستير** ( جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية: كلية الآداب واللغات ،2016).

6- سعاد لكحل ، بنية الخطاب الحجاجي في الأعمدة الصحفية : دراسة تداولية لعمود نقطة نظام بجريدة الخبر اليومي، **رسالة دكتوراه** ( جامعة مستغانم : كليةالعلوم الإجتماعية ،2016).

7- أسماء حلبي ، تداولية الخطاب الصحفي السياسي : فيصل العلي قاسم أنموذجًا، **مجلة كلية الآداب واللغات**،جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد 19 ، جوان 2016، ص283-302.

8- محمد بصل ، فراس سعيد، بلاغة الفعل الكلامي في الخطاب السياسي : خطاب الإعلام السياسي المقاوم بين عام 2006-2011م أنموذجًا، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سوريا ،المجلد 38، العدد 5 ، 2016، ص563-577.

9- رشيدة بسر، الأبعاد التداولية في لغة الصحافة المكتوبة : جريدة الشروق اليومي أنموذجًا، **رسالة ماجستير** (جامعة الشهيد حمة لخضر الوادى بالجزائر : كلية الآداب واللغات ، 2015).

10- صبيحة الفرحان ، لغة الخطاب السياسي في الصحافة الكويتية (2001-2005) ، **رسالة ماجستير** ( جامعة القاهرة : كلية دار العلوم ، 2015).

11- بوقرشى كهينة ، بوخنفيفرة وسام ، المظاهر الحجاجية في الخطاب الإعلامي المرئي : حصة الاتجاه المعاكس أنموذجًا ، **رسالة ماجستير** ( جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية : كلية الآداب واللغات ،2015).

12- مالكي إيمان ، الاستراتيجيات التداولية في تحليل الخطاب السياسي: خطب الحجاج بن يوسف أنموذجًا، **رسالة ماجستير** (جامعة زيان عاشور بالجلفة: كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014).

13- يوسف عليان ، البعد التداولي عند الأوليين ، **مجلة جامعة أم القرى** ، السعودية، العدد 53، رمضان 1432ه ، ص479.

14- عيد بلبع ، البعد الثالث سيموطيقيا مورس ، **مجلة فصول**،القاهرة ، العدد 66 ، 2005،ص25.

15- James R. Hurford , Brendan Heasley, Michael B. Smith, **Semantics : A Coursebook** ,2nd (ed ), (Cambridge: Cambridge University Press ,2007) P260.

16- بهاء الدين مزيد ، **تبسيط التداولية : من أفعال الكلام إلى بلاغة الخطاب السياسي** ( القاهرة : دار شمس للنشر ،2010 ) ص18.

17- هاجر مدقن ،المقاربة التداولية : المصطلح والمنهج ، **مجلة مقاليد**، جامعة قاصدى مرباح ، الجزائر ،العدد1 ،2011، ص9.

18- عبد الله بريم، **التداولية والشعر : قراءة في شعر المديح في العصر العباسي** (عمان : دار مجدلاوي ، 2012) ص9-12.

19- محمد بصل ، فراس سعيد ، مرجع سابق، ص565.

20- عبد الهادى الشهرى، **استراتيجيات الخطاب : مقاربة لغوية تداولية** (بيروت : دار الكتاب الجديد ، 2003) ص22- 23.

21- هاجر مدقن ، التحليل التداولي : الأفق النظري والإجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية ،**مجلة الأثر** ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، المجلد 10، العدد 11، يونيه2011، ص126.

22- Teun A Van Dijk (Ed), **Handbook of Discourse Analysis, Volume 4: Discourse Analysis in Society** (Orlando: Academic Press, 1985) P261.

23- مالكي إيمان، مرجع سابق ، ص أ.

24- عبد الهادى الشهرى،مرجع سابق ، ص39.

25- محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص**( بيروت : المركز الثقافي العربي، 1991) ص51.

26- حسن بدرح ، **المحاورة : مقاربة تداولية** (الأردن :عالم الكتب الحديث ، 2012) ص15.

27- رشيدة بسر ، مرجع سابق، ص24.

28- واضح أحمد ، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري ، **رسالة دكتوراه** (جامعة وهران : كلية الآداب واللغات والفنون ، 2012) ص ب.

29- نحلة محمود ، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر** ( الإسكندرية : دار المعرفة ،2008) ص48.

30- مسعود صحراوي ، **التداولية عند العلماء العرب تداولية لظاهر الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي** بيروت : دار الطليعة ، 2005) ص40.

31- صلاح اسماعيل ، **فلسفة العقل :دراسة في فلسفة جون سيرل** ( القاهرة : دار قباء الحديثة ،2007) ص 41.

32- فضاء الحسناوى ، **الأبعاد التداولية عند الأصوليين : مدرسة النجف الحديثة أنموذجًا** (بيروت : مركز الحضارة ،2016) ص200.

33- حسام قاسم، **تحولات الطلب ومحددات الدلالة: مدخل إلى تحليل الخطاب النبوي الشريف**(القاهرة : دار الآفاق العربية،2007 ) ص55-56.

34- محمود عكاشه ، **تحليل الخطاب العربي : المفاهيم والمذاهب والأسس والتطبيق** (الدمام : مكتبة المتنبي ،2015) ص649-650.

35- عمر بلخير ، تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحفي الجزائري ، **مجلة الأثر**،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، المجلد 11، العدد 13 ، مارس 2012 ، ص51.

36- Anik Nur Qomariyah, A Pragmatic Study of Jakarta Post and Jakarta Globe News Headlines After Indonesian General Election 2019 , **International Journal of Humanities, Arts and Social Sciences**, vol. 5 issue. 4 ,2019 , p. 128.

37- أبو بكر العزاوي، **الحجاج والمعنى الحجاجي**. في : **التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه وضوابطه سلسلة ندوات ومناظرات**(الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة ، 2006) ص56.

38- النذير ضبعى ، الأبعاد التداولية في مقامات الحريري ، **رسالة ماجستير** ( جامعة محمد خيضربسكرة :كلية الآداب واللغات ، 2014) ص140.

39- رشيد الراضي، الحجاجيات اللسانية عند أنسكومبر و ديكر، **مجلة عالم الفكر**،الكويت ، المجلد 34 ،العدد1 ،سبتمبر 2005، ص234-235.

40- حمدى النورج ، **تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظرية الاتصال اللغوي: محمود شاكر نموذجًا** ( القاهرة : عالم الكتب ،2014) ص 22.

36- 41- Hans Kamp & Uwe Reyle, **From Discourse to Logic: Introduction to Modeltheoretic Semantics of Natural Language, Formal Logic and Discourse Representation Theory** (Nertherlands: Springer,1993 ) p 102.

37- 42- علجية أيت بوجمعة ،التداولية : دراسة في المجالات والفروع ، **مجلة الممارسات اللغوية** ، جامعة مولود معمري،الجزائر ،العدد37، سبتمبر 2016 ، ص16.